لكي لا يكونَ وحيداً في موقعة الحرية ..

سيبقى الملف مفتوحا

لعلّ أمعاءَه الخاوية تقتاتُ قليلاً من كلماتنا وهو يشقُّ بها طريقَه ويُعبّدُ بها طريقَنا إلى الحرية التي تتبلور في تفاعلات مكابدات وقلوب كلّ من يهمُّه الأمر، ليقفَ اليومَ مع الأسير المناضل عدنان خضر، ويردّدَ صدى أشواقِه وآلامِه، آلامُه وأشواقُه تدعوان جميعَ الكتاب وأصحاب الرأي والإعلاميين والأدباء والشعراء أن يرفعوا عالياً وأن يُترجموا تلك الأشواق والمكابدات بلغة العالم لتكون سفيرتَه إلى ضميرِ البشرية.

المواطن
elmouatan@Gmail.com

موائد مريمية لحارس ألامعاء الخاوية ..

الشيخ خضر عدنان في إضرابه

افتتاحية جريدة أسرانا

عندما صدرت أسرانا في عددها ألاول قبل ثلاثة أعوام ، واكبت أول إضراب تاريخي شهدته السجون ، وكان قائده البطل الفلسطيني الشيخ خضر عدنان ، الذي غدا رمزا بطوليا لهذه المعركة ، حيث صمد فيها لستة وستين يوما متواصلة منذ كانون ألاول وحتى 21 شباط 2012، نال على إثرها حريته ، وقد استقبلته فلسطين بالورود وألاهازيج والحرية .

شحذ الشيخ عزيمة ألاسرى الفلسطينيين في إضراب مفتوح عن الطعام احتجاجا على سياسة العزل والسجن الإداري الذي لا توجه فيه أية تهمة لُلاسير ، ثم الإذلال والقهر ومنع الزيارات ، وجميع أشكال الاضطهاد العنصري الصهيوني .

تعرض الشيخ عدنان في المرة السابقة وكانت الثامنة للاعتقال من بيته وعلى مرأى طفلتيه وعائلته ، وقد كممت وقار الثقة عيناه وقيدت يداه ، ثم سيق لمركز تحقيق الجلمة ذي السمعة السيئة ، ليتلقى فيه الشتائم والضرب وإلاهانات ، ومحاولة الحط من شأنه وشأن كرامته ، ووقار لحيته وقد عفرها أحد المحققين برمل حذائه ، وسيق منها إلى زنزانته بعد أسبوعين قاسيين من التحقيق استخدم فيه المحققون كل الوسائل الرخيصة كمحاولة لإرضاخ عزيمة الشيخ ومنها تشكيكه بزوجته وشتم أعراض حرماته ، وكل هذا وظل الشيخ عزيزا على القهر ، أبي الثقة والكبرياء ، حتى هزمهم بثقته وحدها !

أفرج عن الشيخ في نيسان من نفس العام ، بعد صفقة مع النيابة العسكرية ، قضت بوقف إضرابه ونيل مطالبه .

دولة الجريمة وقانونها

يعود الشيخ عدنان إلى معركته التي بدأها أول مرة ، معركة إلاضراب ، حيث وعد زوجته وعائلته قبل اعتقاله ، وقد حدس به ، أن يواصل نضاله بذات المعركة ، وأنه لن يتهاون مع أعدائه الذين يحاولون النيل من كرامة صموده ، وأن معركته هذه هي انتقام منهم وثأر لحريته ، ومنذ خمسة وعشرين يوما والشيخ معزول في زنازين المعتقلين الجنائيين في سجن الرملة ، وما أدراك ما يعنيه أن يزج ببطل يدافع عن هويته وحقه مع مجرمين تم الحكم عليهم بقضايا جنائية ، أية إهانة هذه وتزوير جرائمي للبطولة ، قد لا تستغرب هذا من دولة أسستها الجريمة ، ولا يمكن لها أن تستمر بدون شرط تأسيسها ، وهو أمر طبيعي طالما أن البطولة هي العدو ألاخطر على وجودها ، بالتالي فإن استيراتيجيتها بتشويه النضال وتحويله إلى جناية مستمد من كونها دولة جنائية .

كرسي متحرك

حالة الشيخ الصحية في تراجع وقد قابل محاميه على كرسي متحرك ، وحسب البيان الذي وزعته عائلة ألاسير على وسائل إلاعلام الرسمية ، فإن محاولات ثني الشيخ عن عزيمته تمثلت بإصرار السجان على تكبيل قدميه ويديه خلال مقابلته لمحاميه مما يخالف الشرائع الدولية والقانونية ، ويمثل ذهنية الجريمة عند الصهاينة ، التي يدافع عنها قانون جرائمي صيغ على مقاس انتهاكاتها ، وأصبح القانون في دولة مجرمة ممثلا شرعيا ودستوريا وحقوقيا لجريمتها .

انتفاضة السجون

الشيخ عدنان ، أشعل السجون في المرة ألاولى ، وأذكى شرارة الثورة الفلسطينية من وراء القضبان وفي زنازين العتم والظلام ، وسيشهد التاريخ أن انتفاضة السجون أكبر دليل ثبوتي على سلمية النضال الفلسطيني الذي لا يتوسل إلارهاب والتخريب كما يدعي عدوه ويصر على وضعه في إطاره، إن معركة ألامعاء الخاوية قائمة على تدريب النفس على الصبر من أجل كسب الحرية ، وإن ما يلحق بالصحة من ضرر لا يعد إيذاء للنفس بقدر ما هو افتداء لحريتها وكرامتها ، وهنا تتجلى القيمة ألاخلاقية لهذه المعركة ، إنها لاتؤذي سوى السجان ، إذ تغيظ جريمته بصمتها ، وفرديتها ، وتشكل عدوى إيجابية لبقية ألاسرى ، فتعكس صورة مشرقة لُلاسير كمناضل وليس كمجرم .

موائد مريمية

يا أيها الشيخ ...يا خضر عدنان يا حارس ألامعاء الخاوية ، قوتك عزك ، وصيامك جهادك ألاجمل وألاعظم ، امض أيها الشيخ ، امض قدما نحو حريتنا جميعا وأنت تحمل معدتك الخاوية على راحتك ، فإما حياة تسر ألاسير واما استشهاد يغيظ المجرم ...

يا شيخ ...أعلم أنك لا تشعر بجوع يذكر ، لان جوعك لحريتك أكبر ، وأقدس ، وهو ما تبذل في سبيله كل جوع أدنى ، يا شيخ .إن الله لا يترك حرا صاحب حق وحده ، لان الحق من أسماء الله الحسنى ، وربك لا يخذل حسناه وقد لأ أبالغ لو تأملت الموائد المريمية تنزل من علياء ربك إليك ، فيدخل عليك سجانك وقد ابتلت عروقك ، وثبت أجرك ليسألك مغتاظا : من أين لك هذا ؟ فتجيب : ممن خلقني فهو يطعمني ويسقيني .

أسرانا
جريدة الكترونية دورية مستقلة
تُعنى بشؤون الأسرى وإبداعاتهم

الكرامة تجمع والد خضر وأم هورسن

والد الشيخ خضر عدنان زرع فى ابنه بذرة الكرامة والحرية والنضال منذ الطفولة ، ولازال فى كل محطة يشحذ الهمم لاستنفار الفلسطينيين والعرب والمسلمين وأحرار وشرفاء العالم للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني ومساندة اضراب ابنه خضر للانتصار مرة أخرى فى معركة بطولية مصيرية حاسمة وسط متغيرات كثيرة .

بقلم: ■ رأفت حمدونة

ورغم ادراك والد الشيخ خضر بخطورة المعركة الا أنه يواصل تعزيز صمود ابنه غير مهتز ولا متردد ، مؤمن بالرسالة رغم محاولات الاحتلال لجمعه بابنه فى إلاضراب ألاول قبل ست أيام من انتصاره للضغط عليه ليفك إضرابه تجنباً للشهادة ، وامكانية تكرار تلك التجربة فى هذا إلاضراب .

الا أن والد الشيخ خضر كان ولا زال أكثر إيمانا بالله ، وبأهداف ابنه المتمثلة بصدارة النضال ضد القوانين الجائرة التى تفرضها دولة الاحتلال على الشعب الفلسطيني كقانون الطوارئ وألاحكام إلادارية بلا مبرر وبسوء استخدام ، ولم يكن من والد خضر الفاضل الا ترك ابنه ومنح الحرية والاختيار له للمواصلة والاستمرار فى معركته التى اقتنع بها حتى تحقيق حريته ، ألامر الذى حدث بعد 66 يوم من إلاضراب المفتوح عن الطعام فى المرة ألاولى ، والآن يقوم بنفس الدور ، بمزيد من إلايمان وإلاصرار والتشجيع لابنه حتى تحقيق انتصاره رغم خطورة وحساسية الموقف الذى يحتاج للمزيد من الصبر وأشكال المساندة والضغط على الاحتلال من الداخل والخارج لتحقيق شروط النصر فى المعركة الحالية .

والد عدنان يذكرنى باضراب الجيش الجمهوري الايرلندي"الشين فين" في 1981/3/1 ، و كان ساندز –27 عاما– أول شخص جمهوري إيرلندي من بين عشرة أشخاص استشهدوا على اثر الاضراب للحصول على حقهم في المعاملة كمسجونين سياسيين، ولم يتوقف هذا الاضراب سوى في الثالث من تشرين اول 1981 بعد استشهاد عشرة من المناضلين في السجون البريطانية، واستجابة الحكومة البريطانية لمطالبهم والاعتراف بهم كأسرى حرب.

الشاهد فى هذه القصة وجه الشبه بين والد ألاسير خضر وأم المناضل مارتن هورسن رفيق الشهيد المناضل ساندز والذى حمل الراية بعده ، الكنيسة والحكومة البريطانية أحضرت أم المناضل مارتن هورسن ووقفت بجانبه بهدف نصحه للعدول عن موقفه وفك إلاضراب لحظة ترقب استشهاده ، وكان قبالتها رجل الكنيسة يحاول ترغيب مارتن هورسن بالحياة، وتنفيره من الموت، فكاد أن يتردد، وما كان من ألام العظيمة سوى أن تذكر ابنها الذي يفصله عن الموت شرب كأس حليب، فقالت لابنها: يا مارتن!! إن روح بوبي ساندس تنتظرك في السماء، فتذكر مارتن هورسن مبادئه وهدفه ورفيق دربه وصديقه بوبي ساندس، فما كان منه إلا أن زاد تصميما على مواصلة معركته حتى استشهد دفاعاً عن مبادئه وأهدافه .

فكل التحية لُلاسير البطل خضر عدنان لتقديم روحه من أجل الدفاع عن الحرية والعدالة والمبادئ إلانسانية وألاهداف الوطنية ، وحتى ينتصر هو أحوج إلى وقفة كل حر وشريف من العالم للضغط على الاحتلال للاستجابة لمطالبه ، وكل التحية لوالد خضر الذى لم يتوان لحظة فى تقديم الدعم المعنوي لابنه فى تلك المعركة البطولية فى كل موقف دون تردد رغم الشعور الانسانى والخوف الطبيعى على حياة ابنه فى ظل الصمت الدولى والعربي والمخلى فى لحظات حاسمة فى إضراب ابنه بلا مدعمات .

elmouatan@Gmail.com
المواطن
يومية وطنية مستقلة

خضر عدنان ... ظلنا الذي يسبقنا

بقلم أ. / عماد مخيمر

تشتبك الكلمات وتتخذ المعاني أشكالا مغايرة, ويبدو أن اللغة انتقلت من مرحلة اللفظ إلى مرحلة الضجيج الراسخ في الروح, حتى الخارطة نفسها تعيد رسم نفسها لتتسع لمحتوى هائل من الشموخ والقوة التي لا تنكسر, عندما يكون القيد تكون هناك البطولة, وعندما تكون الممارسات الهمجية تكون هناك المقاومة, هي معادلة الحياة في مواجهة الموت, هي صرخة ألاحرار في وجه صمت الخذلان, هي الرفض الوجودي والبقاء ألاسطوري في وجه محاولات إلاخضاع والنيل من العزيمة, هو خضر عدنان ذلك الرجل الذي أعاد اكتشاف قيم متعددة غابت عميقا في انفسنا, في ظل ما يعترينا من إلاحباط والغضب المكتوم والعجز الموقت والطارئ في مواجهة واقع هو كابوسنا ألاخير قبل الاستفاقة, لنعي كم كنا نبتعد عن ذواتنا, ونكتسي آلامنا ونتجرع مرارتها, ونتخذ من خداع النفس مبررا لعدم إسقاط واقع لا يمثلنا ولا يتخذ لون دماء شهداءنا ولا صمود وبسالة وقوة أسرانا.

بين أروقة وزوايا السجن تتشكل البطولة ويولد الرجال, في ثنايا القيد تتجمل المعاني لتتخذ شكلها العبقري, هو السجن الذي أصبح واقعا ونتاجا لنكبة ألمت بشعب لم يجد أمامه سوى الابتكار, هذا الشعب الفلسطيني الذي ابتكر المفهوم الغامض لمعنى الوجود, فكان وجوده لا يرتبط بجغرافيا المكان ولا الزمان, ولكنه وجود يمتد ليغطي الخارطة, في عملية إلغاء للمسافة وتغييب للجغرافيا, وحتى الحياة والموت باتا مفهومان غاب عنهما التناقض, فحياة الفلسطيني قد تكون في موته دفاعا عن مكونات وجوده وأصالته وهويته, وموته قد يكون في ابتعاده عن قضيته, حياة الفلسطيني ليست بمفهومها الاعتيادي وكذلك الموت, فعندما يموت الفلسطيني يعلن انبعاث حياة, هو شعب يموت ليحيا دفاعا عن وجوده وهويته.

مشوار حياة وموت أشبه بانبعاث جديد يخوضه أيقونة فلسطين ألاسير الباسل خضر عدنان, فكانت مقاومته لا تعرف صخب وغوغائية الشعار الفارغ, ولا نكوص ذوي النفس القصير, ليخوض تجربته الفريدة, ويكون من أوائل من واجه السجان المجرم بجوعه وأمعاءه الفارغة, ليكرس ثقافة جديدة تضاف إلى ثقافة الشعب الفلسطيني, ثقافة تحمل في ثناياها روح جديدة, وثابة متمردة قوية لا تهتم بآلام جسدها, بقدر بحثها الحثيث عن مبرر الوجود في وجه التغييب من محتل لا يستوعب دروس التاريخ, ولا القانون الكوني, محتل لا يفهم كيف كانت نهايات السجان والاحتلال والظلم والجبروت, ولا يدرك إن إرادة البقاء المنبعثة من جذور ألارض, ومن أعماق التاريخ السحيق, ومن إرث الهوية ألاصيلة, هي إرادة لا تهزم ولا يمكن النيل منها, فهي إرادة تمنح الوقود وقوة المقاومة واستمراريتها حتى تحقيق أهدافها بترسيخ وجودها, وانتزاع الحق في الحياة.

جسد ألاسير الفلسطيني خضر عدنان – واركز على كلمة الفلسطيني – ملحمة تعكس ملامح التصقت بالشعب

الفلسطيني والتصقت به, ملامح تشكل مكونات هويته الوطنية ألاصيلة, والمتجذرة عميقا في ألارض, ملامح هي التجذر في البعد الزماني والمكاني, أو هي الجغرافيا والتاريخ والمسار والمصير, هي ملامح العناد في وجه الجلاد, والصبر في مواجهة القهر, والصمود في زمن الترنح والسقوط, هي الصعود المتواصل في الوجود, ذلك الوجود الذي يعني نفي الآخر بجبروته وعنصريته وغطرسته, يعني ان هناك حقا وارثا وتراثا وأصالة في مواجهة الطارئ والمدعي والمزور والعابر في سراديب التاريخ الرافض له, هو خضر عدنان الذي قال كلمته الفصل, لا للقهر وقيد السجان, لا للحياة تحت ظلال جدران السجن, نعم للموت الذي يذيب الفارق بينه وبين الحياة, نعم لكينونة فلسطينية تتخذ من ألمها وجوعها ومعاناتها درعا تتمترس خلفه دفاعا عن الهوية, وضمانا للاستمرارية, وحفظا لدماء الشهداء وعهد الرجال من أسرى فلسطين.

ولعل خضر عدنان يكون بداية لاستفاقة, وبعث جديد للوعي, فبطولة هذا الرجل لابد من أن تكون حافزا ودافعا للكل الفلسطيني من صناع القرار, فخضر عدنان اليوم يجسد حالة متفردة لإلانسان الفلسطيني الذي يواجه القيد والسجان المحتل, ويعبر عن ثقافة جديدة تؤكد على أن فلسطين تتسع للجميع, ولكنها لا تحتمل المزيد من إلاخفاقات والتناحرات, الانسان الفلسطيني هو المكون ألاصيل لهوية فلسطين, والحامي لاصالتها, والمتجذر في أرضها, وهو الذي قدم الدم والمعاناة, وتحمل الدمار والقتل اليومي المنهجي, وصمد في وجه الهجمات الوحشية للمحتل, وحافظ على وجوده كنقيض حتمي لمحاولات فرض وجود الآخر المحتل, الانسان الفلسطيني يستحق الكثير, يستحق ان يزاح عن كاهله عبء الخلافات والانقسامات الفصائلية ذات الرؤى الضيقة, لكي يتمكن من تحديد معركته, ويختار شكل حياته وموته لاستعادة حقوقه, والحفاظ على هويته وسماته النضالية في وجه الاحتلال.

لقد استطاع البطل خضر عدنان أن يكرس نقلة نوعية جديدة, إنها هجوم إلارادة وألامعاء الخاوية والتصدي لجبروت وغطرسة سجان صهيوني لا يقيم وزنا لاي شريعة, ومن هنا تأتي عبقرية هذا الرجل الذي احدث تغييرا, وقدم الفعل الثوري في ممارسة جديدة تشكل اختراقا لكل المفاهيم التقليدية لهذا الفعل , فالواقع الفلسطيني كان يفرض عدم الانتظار, وكل وقت يمر فهو في صالح الكيان المحتل, ومن هنا كان لابد من الفعل المقاوم ومبادرته ومحاولة إحداث التغيير, وهذا التغيير لن يكون طالما بقي فكرنا متصلبا في انتظار حادث عرضي غير مؤكد لتغييره أو حتى كسره, فالمبادرة والبدء بالهجوم تتطلب تغييرا في الذات يمهد ويعبد طريق استرجاع الحقوق, فالحقوق تنتزع بالفعل لا بمجرد ألامنيات, واحكام التفكير العقلاني يحتم تمحيص ودراسة معطيات المرحلة دون انتظار تغيير قسري خارج عن إلارادة.

خضر عدنان ستظل شاهدا على مرحلة البطولة, ورمزا للصمود والعناد وفرض إلارادة, خضر عدنان ستظل أحد الحراس ألامناء على أحلامنا, وصمودك فينا ومنا ولنا, وهو أيقونة جديدة تضاف لأيقونات فلسطين, فأمض في الصعود نحو القمم الشماء, لتطاول النسور, وتظل نسرا فلسطينيا يحلق في سماء الحرية القاهرة للقيد والسجان, أمض حاملا بين يديك الياسمين والغضب, امض حاملا بين جوانحك حلما فلسطيني ألاصالة, وعشقا أبديا لرائحة البرتقال في يافا وغزة, وحبا سرمديا لجبال القدس والخليل والجليل وشواطئ حيفا وعكا, فانت أصبحت ظلا لكل ألاحرار, ظلا لنا جميعا, ولكنه كسر القاعدة وسبقنا, ليواصل الصعود والصمود والمقاومة والنضال وليكرس حالة من العنفوان والبسالة هي البطولة ألاجدر بالشعب الفلسطيني الذي شكل أسطورة العصر الحديث, لتصبح فلسطين هي المبتدأ والعنوان والطريق والمنتهى.

خضر عدنان وثورة السجون

بقلم: يحيى رباح

هذه تحية من ألاعماق للمناضل الفلسطيني الكبير خضر عدنان، وهو من إخوتنا في حركة الجهاد إلاسلامي، الذي يقود للمرة الثانية في السنوات الثلاث او ألاربع ألاخيرة معركة ألامعاء الخاوية داخل السجون إلاسرائيلية، ضد الاحتلال إلاسرائيلي, وضد مصلحة السجون إلاسرائيلية وقوانينها الموغلة في العنصرية ولوائحها الموروثة عن أزمنة الاستعمار البائدة, وهذه المعركة هي في حقيقة الآمر ثورة شاملة بمعنى الكلمة, ثورة السجون, وخاصة ضد إلاجراء ألاكثر شذوذا في سجون إسرائيل وهو الحجز إلاداري, لان الحجز إلاداري بمعناه العميق هو إهدار عمر إنسان دون اي نوع من اي سند قانوني, بلا تهمة, ولا تحقيق, ولا حكم, مع اننا نعرف ان الاحتلال كله من أوله الى آخره هو قمة الجريمة والشذوذ.

المناضل خضر عدنان يضيف إضافة نوعية بارزة الى تاريخ الحركة الفلسطينية ألاسيرة التي قلبت معادلة الاحتلال رأسا على عقب، فالاحتلال يريد ان يجعل المناضل الذي يقع في ألاسر، وهو أسير حرب بكل معنى الكلمة. يتحول الى عبء على نفسه وعائلته وعلى شعبه, ولكن الحركة الفلسطينية الاسيرة تمكنت من قلب الطاولة وتغيير المعادلة وجعلت هذا الاسير قائدا مستمرا في جعل الميزان لصالح شعبه وقضيته.

واريد هنا ان انوه بقوة الوعي والصبر لدى عائلة المناضل خضر عدنان، التي اصدرت بيانا حين تسربت اخبار غير دقيقة بخصوص تدهور صحته، بانه بخير رغم ضراوة المعركة التي يخوضها, وتوجهت العائلة الى وسائل إلاعلام الفلسطينية بان تكون اكثر دقة وحرصا في ما تنشره من اخبار!!

وهذه مسالة جوهرية جدا، لاننا في الاساس نريد لكل اسير فلسطيني ان يخرج من السجن وان يواصل الحياة والنضال والدور الايجابي, لان معركة الحرية هي معركة الحياة، ومعركة الاستقلال هي معركة الحياة، وانتصارنا الحقيقي هو ان يخرج خضر عدنان من زنزانته حيا بعد ان ابلغ رسالته الى العالم اجمع، وهذا هو المعنى الذي عملت في ظله الحركة الفلسطينية الاسيرة منذ نشوئها، وقدمت لشعبنا وللحضارة الانسانية نماذج مرموقة من الرجال والنساء ايقظوا الذاكرة واشعلوا نارها المقدسة.

خضر عدنان مناضل كبير، ومبدع كبير، انه في قيود السجن وضيق الزنزانة استطاع ان يخترق الواقع وان يتفوق على اللحظة الخانقة، وان يجعل الارادة تتخطى الاسلاك والقضبان والتعليمات العنصرية الصارمة، وان يصدر للعالم الصورة الحقيقية للعدو، بانه عدو محتل, يعيش على العربدة، فاقد لكل ما يدعيه, يعيش عكس التاريخ, يعبد الوهم والخرافة، وأنه زائل لا محالة، وأن العالم كله يجب ان ينتبه الى ما تجسده اسرائيل باحتلالها من عدوان وجريمة وشذوذ.لا يملك خضر عدنان في سجنه سوى روحه، وارادته الحرة، وقدرته على ان يصنع من اللاشيء شيئا، أن يمتنع عن تناول طعام السجان المجرم الظالم, مقيد اليدين والقدمين وراء القضبان، ولكن ارادته جعلته يبدع، وهو يقول لكل اسير: انت ايضا تستطيع ان تبدع، وهو يقول لكل السياسيين ان ابداعاتنا النضالية هي ابداعات وطنية بامتياز فلماذا نهبط بها الى مستوى الجدل الفصائلي، ولماذا نغرقها في اوحال الانقسام؟ نحن في انتظارك يا خضر عدنان، حرا بيننا تواصل ابداع النضال، وتؤكد للعالم ان فلسطين ملهمة، وتؤكد لاعدائك ان الاحتلال زائل لا محالة وان الحرية هي الامل.

المواطن
elmouatan@Gmail.com

خضر عدنان... ارادة شعب

د.هاني العقاد

خضر عدنان ثائر من فلسطين لا يعرف للمستحيل بابا ولا يعرف للتراجع طريقا , ثورته ثورة امة ونضاله نضال شعب وقضيته قضية امة عانت من وجع الاحتلال الاسرائيلي لاكثر من سبعين عاما ومازالت , عانت من الظلم المتسلسل بالمعتقلات والسجون الاسرائيلية , عانت من الاعدام المبرمج من قبل الجلاد و عانت من الاعدام بالرصاص بالمقابل في كل مكان ,في الضفة وغزة التي صنع الاحتلال منها سجون كبيرة يحجز فيها الملايين دون اكتراث باي من بنود القانون الدولي. خضر عدنان اليوم يعلنها معركة للمرة الثانية ضد صلف المحتل وجبروته و نازيته في المعتقلات ,في هذه المعركة لا اظن ان خضر عدنان يمكن ان يتراجع دون الحرية الكاملة له ولكل المعتقلين الابطال او حتى يفكر بالمساومة على حق من حقوقه و حقوق الاسري لأنه يمتلك ارادة شعب بأكمله , انه يخوض معركة الكرامة عن الجميع .

في اليوم الثامن لاعتقال خضر عدنان هذه المرة وهي المرة العاشرة التي تعتقله اسرائيل دون تهم واضحة قاطع عدنان محكمة تثبيت الاعتقال الاداري في محكمة "عوفر" و رفض تمثيله سواء من محاميه او اي من المحامين التابعين لهيئة الاسري او الموسسات الحقوقية و استمر في الاضراب عن الطعام ,وفي اليوم الثامن عشر لمعركته الحالية قامت ادارة السجون بنقل عدنان الى عيادة سجن الرملة الصهيوني لمحاولة تغذيته ببعض المدعمات لكنه تحدي السجان وتحدي من يحاولوا كسر ارادته ورفض كل انواع المدعمات , اليوم بات يخشي على حياة هذا الرجل و بقائه على قيد الحياة بالمستشفى باعتبار هذا المستشفى محطة ما قبل الموت البطيء الذي ينتظر كل من يمتلك ارادة حديدية تقارع السجان وتكشف ممارساته العنصرية النازية , لقد بات الخوف هنا في عيادة سجن الرملة اكثر على حياة خضر عدنان من اقدام مصلحة السجون بدس احد رجال مخابراتها بين افراد السجن لحقن عدنان بأحد الامصال الخبيثة التي تتعامل بها مخابرات الاحتلال في دوائر ضيقة بحيث يموت عدنان بعد فترة من اطلاق سراحه وخاصة ان هذا المستشفى والمستشفيات ألاخرى والسجون والمعتقلات خارج المراقبة الدولية لان إسرائيل لم تسمح حتى اللحظة لاحد بمراقبة اساليب تعاملها مع الاسري الفلسطينيين وهذا يجب ان يناضل من اجله كل دعاة الحرية وحقوق الانسان بالعالم فلا بد من تدخل دولي من قبل الامم المتحدة لمراقبة سلوك السجان الاسرائيلي مع الاسير في كل مستشفى ومعتقل و مكان احتجاز وتوقيف و تحقيق.

يمضي البطل الذي سجل اطول اضراب عن الطعام خضر عدنان في العام 2012 في معركته التي يعرف اهدافها ويعي اسبابها ويتقن اساليبها حتي لو كانت تؤدي في النهاية لاستشهاده فالشهادة امنية بالفعل لكل مناضل فلسطيني يسعي لحرية بلادة وتحريرها من ايدي المحتل الغاشم, يمضي عدنان ألاسف ولم نسمع حتى الان اي مساندة من الاسري الابطال حولة لماذا ..؟ هذا سؤال مشروع اليس هناك 500 معتقل اداري في السجون الاسرائيلية يناضل خضر عدنان من اجل حريتهم ؟ اليس ما يطلبه هذا البطل حق ويعود على الجميع ؟ اليس خضر عدنان قادر على انجاز المعركة والانتصار فيها ..؟ . كل الاجابات نعم انه خضر عدنان الذي يعرف ان الاعتقال الاداري يجب ان ينتهي وسينتهي طالما بقي على معركته ولم تضعف ارادته او يتراجع تحت اي ضغط ما حتى لو وصل الامر الى حد الموت عند كل تلك المبادئ التي هي اساس معركة كرامة , نعم هناك 500 معتقل اداري فلسطيني بالسجون الاسرائيلية دون محاكمة يفرض عليهم الحاكم العسكري الاسرائيلي او ضابط التحقيق ما يشاء من احكام كل فترة ما تمتد من ستة الي ثمان شهور و تجدد , نعم هناك اكثر من 5 الالاف معتقل فلسطيني كلهم مناضلو حرية و ابطال ونال الجوع من امعائهم اكثر من ما نال السجان ,نعم كلهم اصحاب قصص بطولية كتبها التاريخ ولن ينساها احد من الاجيال القادمة مهما قابلوا من اغراءات النسيان الكثير , لكن يبدو ان الحركة الاسيرة لم يكن في حسابها اهمية ما يقوم به خضر عدنان حتى الان , ومن حيث المنطق يجب على قيادة الحركة الاسيرة داخل السجون ان توفر الدعم الفاعل لمعركة خضر عدنان و تعلن الاضراب تضامنا مع هذا البطل . معركة هذا الرجل معركة معقدة وخطيرة وقد يكون هو ضحيتها لكن ما فعله الاحتلال الصهيوني بعدنان لا يمكن ان يصمت عليه احد فالقضية اصبحت قضية كرامة لان عدنان اعتقل من جديد بعد ان اعلن الافراج عنه على خلفية اضرابه 67 يوم متواصلة وتوصلت ادارة السجون الى حل مع عدنان ان يطلق سراحه بعد اربع شهور على ان ينهي اضرابه عن الطعام الذي بدا يحرج اسرائيل في الاوساط الدولية وعادت اسرائيل عن وعودها كما كل مرة لان ليس لها وعد ولا تحترم وعود بالطلق , اليوم كما كل مرة من المرات العشر التي اعتقلت فيها اسرائيل هذا الرجل لا يوجد لائحة اتهما بحقة وتمتلك اسرائيل اي دليل يحتمل ان هذا المناضل يقود جيشا لمقاتلتها او يخطط لتنفيذ عمليات ضد جيشها ومستوطنيها , لا يوجد اي دليل لدي اسرائيل بان هذا الرجل يمتلك اسلحة يهدد بها إسرائيل او حتى مواد تحريضية ضدها , هذا الرجل ما يملكه هو كراهيته لاسرائيل كدولة احتلال قامت على ارض فلسطينية بالقوة هجرت سكانها وحرقت ارضها و دمرت قراها و جعلت من نفسها الكيان الجديد , انه الاحتلال بكل معانيه و بكل اساليبه القذرة هو من يقف خلف كراهية خضر عدنان والملايين من احرار العالم كراهيتهم لكل اسم من اسماء هذا المحتل الغاشم , وكل اسلوب من اساليبه النازية .

من يمتلك ارادة يقاتل حتى النصر ومن لا يمتلك ارادة لا يستطيع الصمود في المعركة ويواجه المحتل وفي الغالب يصطف خلف من له ارادة قوية وعقيدة لا يمكن كسرها , من يمتلك ارادة يمتلك الحرية والكرامة و يمتلك اداة قوية من ادوات المقاومة والنضال ومقارعة المحتل واعتقد ان كل ابناء شعبنا يعشقوا الكرامة والحرية و يناضلوا من اجلها لكن بتفاوت وبمقاييس مختلفة , كلهم يقاتلوا حتى النصر او الشهادة ,كلهم يستخدموا ادواتهم المختلفة لمواجهة ممارسات الاحتلال الصهيونية التي تستهدف الارض والانسان وتستهدف الهوية الفلسطينية وتاريخها وحاضرها , الواضح اليوم ان هذا المقاوم البطل الذي يجعل من امعاءه بندقية تصوب نحو الاحتلال ومن جعل من جسده مدفع يخافه المحتل ويحسب له حساب يمتلك ارادة شعب بكاملة لانه يؤمن ان الاحتلال الاسرائيلي والسجان الحاقد اضعف منه ولا ارادة له .

الامانة العامة لشبكة كتاب الرأي العرب
Dr.hani_analysisi@yahoo.com

الشهيد الحي ألاسير خضر عدنان
إرادة ... صبر ... وانتصار

بقلم الكاتب : كمال الرواغ

عندما خاض المناضل ألاسير خضر عدنان إضرابه ألاول عن الطعام في سجون الاحتلال إلاسرائيلي كان يعلم جيدا حقيقة واحدة فقط اما ان ينتصر على سجانه ويخرج حرا طليقا واما الشهادة، فكان له ما اراد وانتصر بإرادته الصلبة الفولاذية على جبروت السجن والسجان وقال للعالم بجميع مكوناته بان يمتلك الإرادة والهدف بنضاله المركب خلف ثوابته التي لا يمكن له ان ينفصل عنها او تنفصل عنه المتمثلة بألارض والمقدسات، ان سياسة الاعتقال الإداري يجب ان تتوقف فورا لانها تنتهك كرامة وحقوق إلانسان فهذه السياسة القديمة الجديدة التي تلجا اليها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في السلم والحرب هي ثابتة في المعادلة السياسية الإسرائيلي فهي تلجا اليها كلما أرادت ان تعتقل اي فلسطيني تحت مبررات امنية و سياسية لها علاقة بالاحتلال و سياسته على الأرض، اذن يجب ان تتوحد جميع الجهود السياسية والقانونية من اجل مواجهة هذا القانون السياسي إلاسرائيلي .

فتحية لهذا المناضل الفذ الذي رسم بنضاله و صورته المشرقة نموذجا فريدا و صفحة مضيئة في النضال الوطني الفلسطيني بل أضاءت للعالم ناقوس الخطر ضد الممارسات العنصرية الصهيونية ضد الإنسان وحريته وكرامته .

فل تتضامن وتتضافر كل الجهود بألاحزاب الفلسطينية والقوى والفصائل اولا خلف هذا الشهيد الحي نحو حراك شعبي وجماهيري اولا خلف قضية أسرانا إلابطال ونضالاتهم المشرفة وثانيا نحو ازالة الانقسام البغيض الذي شتت الجهد الجماعي الفلسطيني وادخل لغة وممارسة جديدة في عملنا النضالي والثوري وحرف الدفة عن البوصلة والهدف.

الأمين العام لشبكة كتاب الرأي العرب .

ألاسير البطل خضر عدنان يخوض معركة ألامعاء الخاوية

ألاسير خضر عدنانُ اسطورة النضال من خلف القضبان

بقلم: الدكتور/ جمال عبد الناصر محمدُ ابو نحل

ُلاننا نعشق فلسطين وترابها؛ ونعشق الوحدة الوطنية، ونُحِب ُاسرانا البواسل وهم فوق رُووسنا وفي قلوبنا، الذين كان يتغنى بهم القائد الشهيد الخالد فينا ُابو عمار قائلاً عنهُم:«إن خيرةُ ابناء شعبي في سجون الاحتلال"، هؤلاء ألاسري ألابطالِ يُسطرونُ اروع معاني البطولة والصمود ضد هذا المحتل المُجرم، والذي يُمارسُ ابشعُ اصناف القمع والتحقيق والعزل والشبح والقتل لُلاسري المجاهدين والمناضلين، ويضرب بعرض الحائط كل ألاعراف والمواثيق الدولية وأبسط حقوق الإنسان في التعامل مع ألاسري الفلسطينيين خيرُ ُاجناد ألارض، وما يلبث هذا العدو المجرمِ الا ُان يتنكر لكل الاتفاقات التي وقعها مسبقًا؛ وصدق الله العظيم القائل في اليهود: (أَوَ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) قال الحسن البصري في تفسير الآية بل ُاكثرهم لا يُومنون: "نعم ليس في ألارض عهد يعاهدون عليهِ الا نقضوه ونبذوه، يعاهدون اليوم وينقضون غداً"، ويرتكب الحماقات والعنصرية ضدُ ابناء شعبنا. وها هو ألاسير البطل خضر عدنان محمد موسى والذي اعتقل مرات عديدة وكان منها اعتقاله يوم 17 ديسمبر 2011 في سجن بمركز تحقيق سجن الجلمة. وكانت تلك المرة الثامنة على التوالي التي يتعرض فيها للاعتقال، حيث قضى فترات اعتقاله ما بين الاعتقال إلاداري والحكم. وفي عام 2005 خاض ِاضراباً مفتوحاً عن الطعام لمدة 12 يوماً نتيجة وضعه في عزل سجن كفار يونا ولم يوقف ِاضرابهِ الا بعدُ ان رضخت ِادارة السجن لمطلبه المتمثل بنقله ِالىُ اقسام ألاسرى العادية. وقررت وقتها المحكمة العليا الإسرائيلية ِاطلاق سراحه؛ و خاض العديد من الإضرابات في سجون الاحتلال الفاشي وفي ُابريل 2012 خاض ِاضرابًا عن الطعام لمدة ُاكثر من شهرين فتدهورت حالته الصحية ونقل ِالى المستشفى، وُانهى عدنان ِاضرابه عن الطعام بعد موافقة الاحتلال على ِاطلاق سراحه. وفي عام 2015م وقبل شهرين تقريبًا عادت دولة الكيان الغاصب المُحتل اعتقال الشيخ خضر عدنان ِاداريًا وبصورة تعسفية وبدون تهُمة، فُاعلن الشيخ ِاضرابهُ المفتوح عن الطعام؛ والذي استمر لليوم العشرين على التوالي، ولا يزال صامدًا ومُستمرًا في ِاضرابه عن الطعام ضد اعتقاله إلاداري التعسفي حتى يتم الاستجابة لمطالبه بوقف سياسة الاعتقال إلاداري بحقه واطلاق سراحه. ويرفضُ ان يتناولُ اي شكل من المدعمات الغذائية والطبية، ولم يحصل على الملح ولا يتناول سوى الماء، ويقبع ألاسير عدنان في زنزانة انفرادية لوحده ومعنوياته عالية، ويرفض بشدة الخروج الى محاكم الاعتقال إلاداري وانه ابلغ ِادارة السجن بذلك كون هذه المحاكم صورية وشكلية وأنه لا يريد ُان يعطىُ اية شرعية لمحاكم إلاداري، وأفاد محامية الخطيب، بُان ِادارة السجن هددته بالخروج الى المحكمة بالقوة، مُوكدا ُانه يرفضُ ان يمثلهُ اي محامي غيابيا في تلك المحاكم. وقال ِان طبيب الصليب ألاحمر الدولي قام بزيارته مرتين خلال إلاضراب، وقد تدهورت حالته الصحية؛ ولا يزالُ اكثر من خمسمائة ُاسير معتقل ِاداريًا من بينهم 9 نواب منتخبين في المجلس التشريعي حسب قانون الاعتقال إلاداري الذيُ اقره كيان الاحتلال المُجرم الغاصب؛ وفي مُعتقلات العدو خطورة شديدة على الوضع الصحي للمئات من ألاسرى المرضى؛ حيثُ ان حالة القلق والخوف ينتاب الجميع بسبب ما يتعرض له ألاسرى المرضى من ِاهمال واستهتار بسبب تزايد ِاصابة ألاسرى بُامراض مُزمنة وُامراض خطيرة كالسرطان، وهولاء ألاسري البطال ينظرون لنا بعين ألالم وألامل منُ اجل الوقوف الشعبي معهم وتفعيل قضيتهم في كل مكان.

عضو الأمانة العامة لشبكة كتاب الرأي العرب

الاعتقال إلاداري مقصلة لملاحقة ألاسير عدنان بقانون الاحتلال إلاسرائيلي..؟!

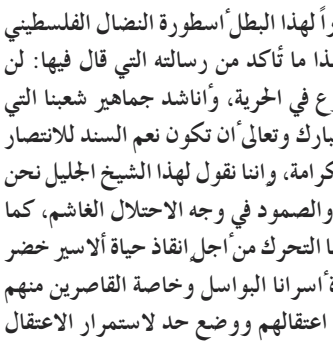

بقلم: ُاحمد يونس شاهين

تجاوز الشهر بإضرابه عن الطعام، هذا النوع من ُانواع النضال الذي لم يكن سواه ليخوضه ألاسير البطل الشيخ خضر عدنان معلناً رفضه للاعتقال إلاداري الذي تعاقب به دولة الاحتلال إلاسرائيلي في ُاسرانا البواسل في معتقلاتها الظالمة، الشيخ خضر عدنان ذاك ألاسير الذي له تجربة سابقة مع معركة ألامعاء الخاوية وخرج منها منتصراً على عدوه رافعاً رأسه في عنان السماء.

ها هو اليوم يخوض هذه المعركة من جديد متسلحاً بالعزيمة وإلاصرار والتحدي ِايماناً منه بحتمية النصر فلا يخشى الموت ولا جبروت السجان ما دامت الكرامة تهان، فللحرية ُاثمان ندفعها بطرق مختلفة ولكن ُاسرينا البطل لم يكن ُامامه سوى الخوض في معركة ألامعاء الخاوية لينتزع حريته ويغرس ُانف سجانه بالتراب الذي يدوسه، رافعاً راية النصر ألاكيد ليسطر في صفحات التاريخ ُاروع وُاعظم ُاساليب النضال الفلسطيني من خلف قضبان المعتقل.

ألاسير خضر عدنان يعاني اليوم من وضع صحي ينذر بالخطر على وضعه الصحي بعد مضيُ اكثر من شهر على ِاضرابه عن الطعام رافضاً كل محاولات السجان لثنيه عن معركته البطولية آملاً بتحقيق النصر الذي سيحققه في النهاية، ِان ألاسير خضر عدنان يحتاج منا كشعب فلسطيني ُان نقف بجانبه ونُوازره ونمده بالعزيمة بل نحن الذين نستمد منه عزيمتنا، فمهما تعرض ألاسير خضر عدنان من مضايقات واستفزازات من قوات الاحتلال فهو صامد يصدم بصموده سجانه، ومن هذه الاستفزازات عزله الانفرادي بالقرب من السجناء الجنائيين وإغلاق نافذة الغرفة الانفرادية التي يقبع بداخلها لمنع الهواء والنور عنه ولكن نور الحرية يلوح بُافق هذه الغرفة وهذا مالا يعلمه الاحتلال الظالم.

إننا اليوم نقف ِاجلالاً واكباراً لهذا البطلُ اسطورة النضال الفلسطيني ونفتخر بنضاله وعزيمته وهذا ما ُاكد من رسالته التي قال فيها: لن ُاتراجع عن حقي في المشروع في الحرية، وُاناشد جماهير شعبنا التي عهدتها خير نصير بعد الله تبارك وتعالىُ ان تكون نعم السند للانتصار في معركة الحرية والعزة والكرامة، واننا نقول لهذا الشيخ الجليل نحن معك ونستمد منك العزيمة والصمود في وجه الاحتلال الغاشم، كما وُان المنظمات الحقوقية عليها التحرك منُ اجل ِانقاذ حياة ألاسير خضر عدنان والتخفيف من معاناةُ اسرانا البواسل وخاصة القاصرين منهم والذي حرم القانون الدولي اعتقالهم ووضع حد لاستمرار الاعتقال إلاداري المخالف للقوانين الدولية ومعاني الديمقراطية وحقوق إلانسان, ومن هنا يجب على جميعُ اطياف الشعب الفلسطيني وفصائله الوطنية وإلاعلاميين والكتاب ممارسة دورهم وواجبهم الوطني بتكثيف العمل لفضح جرائم الاحتلال بكافة السبل منُ اجل ثنيه عن الاستمرار في ممارساته الاستفزازية ضد ألاسرى الفلسطينيين في معتقلاته الظلامية, ُلان قضية ألاسير خضر عدنان هي قضية كل فلسطيني

عضو ألامانة العامة لشبكة كتاب الرأي العرب

بقلم: احمد حوشية

يخوض ألاسير الفلسطيني الشيخ خضر عدنان منذُ اكثر من 41 يوم ِاضرابا عن الطعام والشراب رفضا للاعتقال إلاداري الظالم والجائر من قبل سلطات الاحتلال إلاسرائيلي "ويعتبر "عدنان"ُ اول من بدأ معركة ألامعاء الخاوية الفردية ضد سياسة الاعتقال إلاداري عام 2012 " وهذه المرة الثانية لخوضه إلاضراب بعد ان ُاوقف ِاضرابه عن الطعام الذي استمر ستة وستين يوما بتاريخ 22 فبراير 2012 م، وقد تم وقف إلاضراب بعد صفقة مع النيابة العسكرية إلاسرائيلية تقضي بإلافراج عنه في ُابريل/نيسان 2012 الا ان الاحتلال قد بيت العملية لكي يعيد اختطافه من جديد خلال حملة الاعتقالات الواسعة بتاريخ 2014/7/8، بعد نصب حاجزا متحركا على الشارع الرئيسي لمدينة جنين، وتم تحويله الى الاعتقال إلاداري لمدة 6 اشهر، وبتاريخ 2014/12/11 اصدرت محكمة سالم الاحتلالية قرارا بإنهاء اعتقاله واطلاق سراحه فوراً. لكن نيابة الاحتلال رفضت ذلك. والان الاسير عدنان يخوض الاضراب ويرفض تناول اي مدعمات من مياه او مغذيات سواء عبر البلعوم او الوريد ويتنقل الان ما بين مستشفيات الاحتلال لوضعه الصحي المتردي وفي ظل غياب مؤسسات حقوق الانسان وصمت العالم امام هذه الجريمة. رئيس هيئة شئون ألاسرى عيسى قراقع حذر من تدهور الوضع الصحي لُلاسير عدنان، مطالباً بوضع حدّ لاستمرار قانون الاعتقال إلاداري الذي بموجبه لا يزال ما يقارب 500 ُاسيرا معتقلين ِاداريا من بينهم 9 نواب منتخبين في المجلس التشريعي.

الاسير عدنان الذي يدافع عن الاسرى الاداريين الذين لا يحاكمون دون تهمة محددة ودون اي اسباب سوى الشكوك او ذكر اسمائهم من قبل معتقلين اثناء التحقيق مما يحرم المعتقل ومحاميه من معرفةُ اسباب الاعتقال، ويحول ذلك دون بلورة دفاع فعال ومؤثر، وغالباً ما يتم تجديدُ امر الاعتقال إلاداري بحق المعتقل ولمرات متعددة.

وتمارس قوات الاحتلال الاسرائيلي الاعتقال إلاداري باستخدامُ اوامر الاعتقال التي تتراوح مدتها من شهر واحد الى ستة اشهر، قابلة للتجديد دون تحديد عدد مرات التجديد، تصدر اوامر الاعتقال بناء على معلومات .

ويعتبر إلاعتقال إلاداري بالصورة التي تمارسها دول قإلاحتلال غير قانوني واعتقال تعسفي، فبحسب ما جاء في القانون الدولي "ان الحبس الاداري لا يتم الا اذا كان هناك خطر حقيقي يهدد الامن القومي للدولة"، وهو بذلك لا يمكن ان يكون غير محدود ولفترة زمنية طويلة. ويرجعُ اصل الاعتقال إلاداري ِالى قانون الطوارئ للانتداب البريطاني عام 1945، ويخضع ِالاعتقال إلاداري اليوم لقانون الطوارئ (إلاعتقالات) لسنة 1979 (قانون الطوارئ)، والذي ينطبق فقط عند ِاعلان حالة الطوارئ من قبل الكنيست، وحالة الطوارئ لا زالت معلنة منذ تأسيس دولة الاحتلال عام 1948، ويطبق هذا القانون على مواطني دولة إلاحتلال، والمستوطنين في المناطق المحتلة على 1967.

وتقوم قوات الاحتلال في ألارض الفلسطينية المحتلة باستخدام هذا إلاجراء بناء على ألامر العسكري رقم 1651 وتحديداً المادة 273 منه، ويمنح هذا ألامر لقائد المنطقة العسكرية الحق في احتجاز الشخصُ او ألاشخاص لمدة تصل ِالى ستة شهور. لذا على جميع فصائل منظمة التحرير وجمعيات حقوق إلانسان وهيئة ألاسرى ونادي ألاسير الوقوف مع ألاسير خضر عدنان حتى يحقق انتصاره مرةُ اخرى على جلاده الذي يطبق القانون الاحتلال البريطاني كمقصلة فوق رُووسُ ابنائنا..وانهاء قانون جائر عفن من زمن الانتداب البريطاني ورثه للاحتلال الإسرائيلي لقمع شعبنا دون ُاي محاكمة او تهمة تحت ذريعة ألامن القومي القائم على البطش والسلب والقتل..

عضو شبكة كتاب الرأي العرب

المواطن
elmouatan@Gmail.com

ألاسير خضر عدنان : الحالم بالحرّية ولو شهيداً

بقلم : فادية عبد الله عليوة

مُعذَب في قعر السجون ، من قلب العتمة تعلم مهارة النصر ألاكيد ومن بين زوايا العزل الانفرادي صرخ وصوت الصمت عالي معلناً انتصار حلمه من جديد ، رجلا حمل تابوت ضمير العالم على كتفه وتقدم متيقناً ان قوانين المحتل باتت عقيمة لا تمنح حرية ولا تعطي حقا ، فليس عاديا من يمتحن حريّته في نزال إلارادات ليكون الآن في مخبزه يَرِقُ الدقيق و ينفث فيه من نار شوقه عيشاً كريما .

ألاسير خضر عدنان "37 "عاما ابن بلدة عرابة قضاء جنين متزوج وأب لستة أطفال ، حاصل على شهادة الماجستير ، أمضى في سجون الاحتلال ما يزيد عن ست سنوات ، معظمها في الاعتقال إلاداري ، ويعتبر عدنان أول من بدأ معركة ألامعاء الخاوية ضد سياسة الاعتقال إلاداري وأفضت معركته لتحقيق انتصار كبير على سياسة الاحتلال ، حيث تم إلافراج عنه في 17 نيسان عام 2012. ومنذ اللحظة ألاولى لإلافراج عنه بعد إضرابه الذي استمر 66 يوما بشكل متواصل , كان الاحتلال ينتظر اللحظة التي يعيد فيها اعتقاله , ليُثأر لكرامته التي انتصر عليها الشيخ خضر عدنان فلم يعتد الاحتلال على مثل هذه المعارك , وكان له حساباته الخاصة حين أفرج عنه في المرة ألاولى ,ومن أبرزها ان لا تتطور ألامور ويتحول التضامن لشبه انتفاضة قد تخرج عن السيطرة , فقرر الرضوخ والاستجابة وإلافراج .

مما لا شك فيه أن الاحتلال استغل عملية الشهيدين القواسمي وأبو عيشة في الخليل واستشهاد الطفل المغدور حرقا محمد ابو خضير وهبة القدس بعدها ثم الحرب على غزة, استغل كل ذلك لتصعيد الاعتقالات عموما وإلاداري بشكل خاص ليرتفع العدد الكلي ألاسرى بما فيهم إلاداريين ، لتقوم بتاريخ 2014/7/8 باعتقال الشيخ خضر دون ان توجه إليه أية تهمة تذكر ، ورغم مقاطعته لمحكمة التثبيت في عوفر، وقد خاض إضرابا تحذيريا عن الطعام لمدة أسبوع خلال شهر يناير الماضي احتجاجا على تجديد اعتقاله الإداري للمرة الثانية على التوالي.

هدف الاحتلال من خلال قراراته التعسفية بحق الشيخ عدنان للنيل من الرمزية التي اكتسبها بصفته مفجر معركته ضد سياسة الاعتقال إلاداري ، ومن خلال تحديه لإدارة السجون والانتصار عليها ويعيد اليوم الانتصار معلنا إضرابه في معركته ألامعاء الخاوية ومازال إلاضراب مستمرا .ما قام به الشيخ خضر عدنان خطوة لا بد منها في زمن تخاذلت فيه أصوات المتصدين للاحتلال السليبة ، بات يذيب من شحم جسده ليطفئ جمر هذا الاعتقال إلاداري لينال حلمه ويحمل على ألاكتاف حرا عزيزا كريما منتصرا ويعود لوالدته المريضة وأطفاله وذويه وقضيته الذي بذل عمره من اجل حريتها .

ومن يتساءل : هل سينتصر الشيخ عدنان للمرة الثانية في معركته؟ ويكسر قيد سجانه ويفل الحديد من الحديد !؟ وهل يسمع العالم صدى صوت أمعاءه الخاوية أم ان صوت الباطل جدير ليلغي أنين ألالم والجوع والدماء .!

« لست ذاهباً إلى العدمية بإضرابي عن الطعام لكن فناءَ الجسد وتساقط اللحم يشحذ همتنا نحو الغاية المنشودة على درب الحرية والعزة والكرام"

عضو شبكة كتاب الرأي العرب

ألاسير خضر عدنان أعاد كرامة فقدتها أمه

بقلم المبعد فهمي كنعان

عندما ادرك الاسير البطل خضر عدنان القيادي في حركة الجهاد الاسلامي، وأحد اعمدت المقاومة الفلسطينية في فلسطين، ان كرامة الامه تمتهن من قبل كيان سرطاني عنصري اسمة الكيان الصهيوني، فقرر ان يدافع عن كرامته وكرامة امته التي ضاعت، مع ان سيطر الصهاينة على فلسطين، واقاموا كيانهم المزعوم ودنسوا المسجد الاقصى مسرى رسولنا محمد صلى الله علية وسلم واولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين.

عندما ايقن القائد عدنان ان العالم قد خذل فلسطين واهلها، قرر ان يقاوم هذا الاحتلال المجرم، فقرر ان يخوض المعركة بسلاحه الوحيد وهو سلاح الامعاء الخاوية، مقابل اعتى ترسانة اسلحة في المشرق العربي، وكان شعاره الشهير حينها "كرامتي اغلى من الطعام" حيث خاض اضرابا لمدة 66 يوما ما بين العام 2011– 2012 وانتهى الاضراب بانتصار ارادته على السجان الصهيوني وارغم هذا الاحتلال على الافراج عنة وكان انتصاره الشرارة التي فجرت معركة الامعاء الخاوية لألاسرى الفلسطينيين والتي كسرت ارادة السجان الصهيوني.

القائد الاسير خضر عدنان له تاريخ جهادي كبير في سجون الاحتلال الصهيوني، حيث اعتقل عشرة مرات منفصلة منذ العام 1999 وحتى العام 2015، وكان النصيب الاكبر فيها لما يسمى بالاعتقال الاداري الذي يعتبر غير قانوني وغير اخلاقي بحسب القانون الدولي، حيث يعتقل الفلسطيني بدون تهمة معلنة ويمضي فترات طويلة ثم يقوم الاحتلال الصهيوني بتمديد الاعتقال إلاداري عدة مرات بحيث يمضي سنوات عديدة من عمره في سجون الاحتلال الصهيوني بغير وجه حق.

قام الاحتلال الصهيوني باختطافه في المرة الاخيرة في تاريخ 2014/7/8 عندما كان عائدا الى بيته في عرابة قضاء جنين، وتم تحويلة للاعتقال الاداري، وبعد انقضاء المدة تم تجديد الاعتقال الاداري عدة مرات مما دفعة للإعلان عن الإضراب المفتوح عن الطعام، ولا زال منذ 41 يوما يرفض تناول الطعام او المدعمات الطبية، حيث يُوكد الاسير البطل خضر عدنان أن معركته ليست شخصية، وان اعلانه الإضراب المفتوح عن الطعام جاء دفاعا عن كرامة أبناء شعبه الذين عانوا الويلات جراء سياسة الاعتقال إلاداري التعسفي، ومهزلة الملف السري الذي يدعي من خلاله جهاز مخابرات الاحتلال الصهيوني بوجود خطر إذا ما تم إلافراج عن ألاسير الفلسطيني من سجون الاحتلال الصهيوني.

اطلق الاسير البطل القائد خضر عدنان شعاره الجديد "اما الحرية والنصر او الشهادة" واكد ان هذه المعركة التي يخوضها ليس دفاعا عن كرامه وحده، بل انما يخوضها دفعا عن كرامة الامتين العربية والاسلامية ونيابة عن احرار العالم.

واليوم بعد 41 يوما من الاضراب عن الطعام يوجه الجسد الضعيف للأسير خضر عدنان عنجهية وجبروت الاحتلال الصهيوني، ورغم ضعف جسده الا انه يواجه العدو الصهيوني بإرادة صلبة عجزت عنها الجبال، لانه يدرك ان صموده وحفظ كرامته، هو دفاعا عن كرامة امة أضاعت كرامتها عندما تخلت عن فلسطين وأهلها.

اليوم وجب علينا ان نقف ملياً ونسأل انفسنا هل سيقف العالم العربي وإلاسلامي وأحرار العالم مع من يضحي بحياته من اجل إعادة كرامتنا الضائعة؟!!!!!

ربنا معاك يا شيخ خضر في معركتك النضالية

بقلم/ رمزي النجار

ما أعظم هؤلاء ألاسرى المناضلين أمثال الشيخ خضر عدنان وغيرهم من مناضلي الحركة ألاسيرة الذين بإرادتهم الصلبة التي لن تنكسر حطموا كل المخططات الاسرائيلية للنيل من صمودهم وتحديهم لعنجهية السجان، وصنعوا الانتصار تلو الانتصار على سجانيهم بكل صعوبة وأكبر من الانتصار نفسه، وتمثل القضية النضالية للشيخ خضر مفجر معركة ألامعاء الخاوية ضد سياسة الاعتقال إلاداري قضية الساعة لأنه يدق الخزان بالدفاع عن مكتسبات الحركة ألاسيرة وجميع ألاسرى في سجون الاحتلال بكل أطيافهم السياسية، فالشيخ خضر قادر على إعادة صناعة الانتصار كما فعله بالسابق وانتزاع حريته وحقوقه رغم كل الضغوطات التي تمارسها إدارة السجون لفك إضرابه عن الطعام لليوم الخامس والعشرون الذي يخوضه ضد سياسة اعتقاله إلاداري.

ولم يكن هذا الاعتقال ألاول للشيخ خضر وانما هي المرة التاسعة على التوالي التي يتعرض فيها للاعتقال ما بين الحكم والاعتقال الإداري، وكانت معركة الأمعاء الخاوية التي خاضها في فبراير عام 2012 ضد سياسة الاعتقال إلاداري أطول معركة نضالية فردية في تاريخ الحركة ألاسيرة أفضت إلى إلافراج عنه في اواسط نيسان عام 2012م، بعد إضرابه لأكثر من 66 يوما بشكل متواصل ليحقق انتصاراً كبيرا يضاف الى سجل انتصارات الحركة ألاسيرة على مر مراحل النضال الفلسطيني، ونقطة تحول في معركة الحركة ألاسيرة وللاسرى جميعا وخاصة ألاسرى إلاداريين.

ويعتبر الاعتقال الإداري سلاحا اجرائيا يلجأ اليه الاحتلال إلاسرائيلية لاعتقال الفلسطينيين دون تهمة محددة ودون محاكمة، ودون معرفة أسباب الاعتقال، ويجدد أمر الاعتقال الإداري بحق المعتقل ولمرات متعددة دون تحديد عدد مراته، وما الاتفاق السابق على تعليق الشيخ خضر إضرابه عن الطعام مقابل الافراج عنه إلا اعتراف صريح وواضح من دولة الاحتلال إلاسرائيلي بعدم قانونية الاعتقال إلاداري، وأنه اعتقال باطل ولا يمت للحق بصلة، وغير قانوني واعتقال تعسفي لا تبرره الاتفاقيات والمواثيق الدولية إلا في حالة الخطر الحقيقي الذي يهدد الامن القومي للدولة.

ويبدو أن المعركة النضالية الثانية التي يخوضها الشيخ خضر بأمعائه الخاوية هذه الأيام الذي أطلق عليها اسم معركة الحرية والعزة والكرامة أكثر تحدي واصرارا على قهر السجان من خلال مواصلة الاضراب ضد ظلم السجان، فالمعنويات العالية التي يتمتع بها الشيخ خضر لا يضاهيها قوة على وجه الأرض ولن تموت, لأنها لو ماتت لماتت معها حقيقة مأساة ومعاناة ألاسرى، فإما حرية تسر الصديق واما إضراب يغيظ السجان، والشعب الفلسطيني على ثقة بأن إرادة الشيخ خضر ستبقى دوما عصية على الانكسار، وربنا معك يا شيخنا.

باعتقادي أن إلاضراب المفتوح الذي يخوضه الشيخ خضر عدنان يمثل سلاحا ذو حدين، فإما أن يحظى بدعم ومساندة شعبية ورسمية واسعة النطاق تعزز وتدعم موقف ألاسير وصموده حتى ينال حريته، واما أن ينال الجوع من أمعائه الخاوية وجسده الهزيل ليعيق سلامته مما يضع حياة ألاسير على محك خطير، لذا لا بد من وقفة شعبية جادة لمساندة الشيخ خضر الذي يمثل كافة الأسرى في معركته النضالية، فقضية الاسرى هي قضية كل مواطن فلسطيني وحتما شعبنا لن يترك اسراه يصارعون الموت والمعاناة وحدهم، وانه يجب توحيد الجهود والالتفاف حولهم ومواصلة دعمهم حتى ينال ألاسرى في سجون الاحتلال حريتهم وخاصة الاسرى المضربون عن الطعام وفي مقدمتهم ألاسير خضر عدنان، وانه حان الوقت على جميع الموسسات الدولية والمنظمات الحقوقية أن لا تقف موقف المتفرج وأنه يجب حماية ألاسرى وممارسة الضغط على الاحتلال لإنقاذ حياة أسرانا من الموت البطيء والافراج عنهم دون شروط، ومحاسبة اسرائيل على ما تقترفه من جرائم بحق شعبنا وأسرانا وانتهاكها المواثيق الدولية وقوانين حقوق الانسان بإصرارها على الاعتقال الاداري غير القانوني والذي يمثل خرق وانتهاك فاضح لكافة الاعراف والقوانين الانسانية.

عضو شبكة كتاب الرأي العرب

moc.oohay@yzmarlap:otliam
moc.oohay@yzmarlap

رحلة الجوع المجهولة!!!

بقلم:تمارا حداد.

من داخل أسوار سجون الظلام تكمن ثورة ألامعاء الفارغة من اجل استعادة كرامة إلاباء في غابة السيادة العنصرية التي يسودها التوحش والافتراس بكل ضعيف وشريف فهي ثورة حق تتقدمها نداءات من الملا ألاعلى تنادي ببزوغ فجر العدالة لتطوي صفحة الظلم والمهانة لكرامة إلانسان فهي صرخة الم ومعاناة فالجروح تفاقمت وتعالت الصيحات فالموت خير إذا كان من اجل استعادة حرية إلانسان وكرامته لو الموت ثمن الحرية لبيك يا موت من اجل الوطن في ساحات الشرف والكرامة.فألاسير خضر عدنان محمد موسى الذي يواصل رحلة الجوع من اجل أن يحصل على حريته المسلوبة فهو يخوض معركته منذ تاريخ 2015/5/4 بصمود وثبات,هذا الصمود والثبات والاستعداد الدؤوب لا يوازيه إلا تجاهل إدارة مصلحة السجون التي تعتقله منذ تاريخ 2014/7/8 وما زال حتى اليوم رهن الاعتقال إلاداري دون تهمة محددة توجه له فهو اعتقل لعدة مرات.أعلن عن إضرابه عن الطعام في سجون الكيان الصهيوني رفضا لاعتقاله إلاداري الذي تجدد لمدة أربعة شهور وللمرة الثالثة منذ اعتقاله قبل حوالي عام.فرسالة ألاسير خضر عدنان لوضع حد لمهزلة الاعتقال إلاداري ووقف مسرحية الملف السري ولاماطة اللثام عن وجه الاحتلال القبيح وأدواته اللاإنسانية المتغطرسة.فالاعتقال إلاداري ما هو إلا لسحق مقاومة أبناء الشعب الفلسطيني والنيل من نضاله الوطني ومسالة إضرابه خضر عدنان مسالة وقت لتكون خطوة لكسر الاعتقال إلاداري من اجل النصرة والكرامة.يقول عدنان محمد عبد الله موسى والد ألاسير خضر عدنان ذو 75 عاما القاطن في عرابة قضاء جنين إن ولدي يناضل من اجل القضية الفلسطينية يخوض الاعتقال إلاداري دفاعا عن حقوق ألاسرى إلاداريين في السجون منذ 41 يوما يواصل إضرابه حتى النهاية حتى يخرج منتصرا بإذن الله تعالى وسيستمر في إضرابه وسيخرج معتمدا على الله عزوجل بكل عمل يقوم به.ويطالب والد ألاسير خضر عدنان من أهل ألاسرى إلاداريين أن يكثفوا الدعاء لولده ولعموم ألاسرى ويسال الله أن يرجع ولده سالما غانما ولجميع ألاسرى بإذن الله تعالى.فألاسير خضر عدنان ولد في 1978/3/24 قابع في سجن هداريم ومتزوج وله ستة أطفال قضى حياته داخل زنازين السجان مابين الاعتقال إلاداري والحكم,وخاض العديد من إلاضرابات مستمدا من جوعه الشجاعة فالسجن اشد قسوة من الحجارة وحلكة ليله مليئة بالقبح والقيود والسراديب الموغلة فألاسرى يحيون داخل ألاقبية كالحجارة الصماء.فإلاضراب عن الطعام يذيب الجسد كقطعة السكر في كوب ماء فما هو إلا موت بطيء يستنزف في حلبة الموت من يضرب عن الطعام يعاني من جوع ومرارة وقيئ وغثيان وحسرة وحيرة كلها أحاسيس ممزوجة بالهزيمة وفقدان ألامل.دائما ألاسير خضر عدنان يبرر موقفه بمقولته(أنا ولدت حرا ولن اذهب إلى السجن طواعية واحتجاز حريتي واعتقالي هو اعتداء على هويتي)فسلب حريته هو اعتداء على كرامته فهو لا يقبل العبودية واذلاله يخوض معركته من اجل الضغط على إسرائيل من اجل وقف الاعتقال إلاداري والذي هو عقاب جماعي لأبناء الشعب الفلسطيني وظلم جائر وخرقا واضحا للمادة(78)من اتفاقية جنيف الرابعة التي حرمت الاعتقال إلاداري لكن الكيان الصهيوني لا ينفذ أي منها.يجب أن يكون حملة شعبية ورسمية وحقوقية من اجل دعم ألاسير خضر عدنان وبالذات اللجنة الدولية للصليب ألاحمر لانها الوحيدة القادرة لدخول سجون الكيان الصهيوني للتدخل العاجل إلافراج عنه ولضمان حياته والتي هي مهددة بين الحين والآخر والالتفاف حول معاناة ألاسرى إلاداريين.فالحياة بدون حرية وكرامة هو الموت الحقيقي والموت في سبيل الحرية هي الحياة الحقيقية....

خضر فى خطر

انقذوا حياة المعتقل عدنان المضرب عن الطعام حماية لحقوق الانسان

على العالم أن يتحمل مسئولياته اتجاه القضايا الانسانية وحماية المواثيق الدولية ، والضغط على اسرائيل والافراج عن المعتقل خضر عدنان والمعتقلين الاداريين فى السجون الاسرائيلية والذى بلغ عددهم 500 معتقل ادارى .

خضر عدنان معرض للموت فى كل لحظة كونه يدافع عن حقوق الانسان ، التى تتجاوزها اسرائيل استناداً لقانون الطوارىء المخالف للديمقراطية بلا مبرر وبشكل تعسفى وغير مقيد .

المعتقل المضرب عن الطعام : خضر عدنان محمد موسى 37 عام .

مكان السكن : بلدة عرابة بمحافظة جنين .

لديه من ألاطفال 6 أطفال هم : معالي (7 سنوات)، وبيسان (4 سنوات)، وعبدالرحمن (3 سنوات)، وثلاث توائم " علي، وحمزة، ومحمد " (بعمر عام ونصف) .

المعتقل عدنان طالب دراسات عليا " ماجستير فى الاقتصاد " جامعة بير زيت ، ولم يستطع إكمال الدراسة بسبب الاعتقالات المتكررة له من الاحتلال .

تم اعتقاله 7 مرات كان أهمه الاعتقال السادس من 17/12/2011 وفى 2012/01/26 والذى دخل فيه اضراب مفتوح عن الطعام لستة وستين يوماً متتالية احتجاجاً على اعتقاله الادارى من قبل اسرائيل ، وتم الافراج عنه فى 2012/4/18 .

أعاد الاحتلال الاسرائيلى اعتقاله فى 2014/7/8 وتم التمديد الادارى له ثلاث مرات متتالية بلا لائحة اتهام وبلمف سرى استناداً لقانون الطوارىء المعمول به فى اسرائيل ، واحتجاجاً عليه دخل الاضراب المفتوح عن الطعام فى 2015/5/4 ، ولا زال فى حال الخطر لرفضه تناول السوائل والفيتامينات والمدعمات .

مركز ألاسرى للدراسات

مهجة القدس تفتتح جدارية لألاسير المضرب خضر عدنان أمام مقر الصليب بغزة

غزة / مهجة القدس:

افتتحت مؤسسة مهجة القدس للشهداء وألاسرى لوحة جدارية تضامنا مع ألاسير المضرب عن الطعام المفتوح منذ تاريخ 2015/5/4 خضر عدنان رفضا لسياسة الاعتقال إلاداري؛ بمشاركة عدد من الفنانين التشكيليين أمام مقر اللجنة الدولية للصليب ألاحمر بمدينة غزة.

من جانبه قال الناطق إلاعلامي لمؤسسة مهجة القدس المهندس حسن المصري: "نحن في المؤسسة منذ اليوم ألاول نظمنا فعاليات للتضامن مع الشيخ خضر عدنان، والتي كان آخرها اليوم أمام الصليب ألاحمر، حيث تم تشكيل جدارية فنية للشيخ خضر عدنان تعبر عن الحياة إلانسانية التي يعيشها داخل سجون الاحتلال والواقع الظالم الذي يعيشه في ظل إضرابه عن الطعام لمدة 21يوما على التوالي ومازال مستمراً في اضرابه حتى الحرية أو الشهادة".

وأضاف المصري: "تعد الجدارية نوع من أنواع المقاومة التي نظهر فيها معاناة شعبنا ومعاناة أسرانا داخل سجون الاحتلال، حيث أقيمت أمام مؤسسة يزورها كثير من ألاجانب، وأقامها الفنانون التشكيليون لإيصال رسالة لكافة الفنانين التشكيليين في العالم العربي وإلاسلامي والدولي بضرورة خط صورة خضر عدنان على كافة أبواب الموسسات الدولية ليكون رمزاً للظلم الواقع على ألاسرى الفلسطينيين، حتى يستشعروا الظلم الواقع عليهم".

بدورة أشار نائب مدير المنتدى الفني التشكيلي في قطاع غزة ثائر الطويل أن هذه الجدارية جاءت بالتنسيق مع مؤسسة "مهجة القدس" للتضامن مع ألاسير عدنان رفضًا للاعتقال إلاداري؛ وبمشاركة ستة فنانين من الشباب وسط حشد من أهالي ألاسرى، وفي حضور لفيف من الموسسات الحقوقية التضامنية خلال الاعتصام ألاسبوعي لاهالي ألاسرى.

وأضاف الطويل، "اليوم بريشتنا نوصل رسالة للاحتلال الصهيوني بأن الشعب الفلسطيني بكل أطيافه وبمختلف فنونه يقف مع ألاسرى وفق ما يستطيع".

وأشار الطويل إلى أن هذه الجدارية تلخص معاناة ألاسير خضر عدنان وهو داخل مستشفيات الاحتلال وبجانبه مكملات غذائية وأدوية؛ لكنه يرفضها جميعًا بسبب تجديد الاعتقال إلاداري بحقه.

وأوضح أنهم سيرسمون جدارية أخرى في ألايام المقبلة في منطقة النصيرات للتضامن أيضًا مع معاناة ألاسرى في سجون الاحتلال.

من جهته بين عضو المكتب السياسي لحركة "الجهاد إلاسلامي" الدكتور محمد الهندي: "ان هذه الفعالية جزء من فعاليات تضامنية مع ألاسرى، داعيًا لابتكار وسائل جديدة تكون أكثر فعالية من الوقفات الاحتجاجية".

وأوضح أنه تم تشكيل لجنة لمساندة ألاسرى ولاسيما ألاسير خضر عدنان من أجل البحث عن وسائل أكثر فعالية في الرأي العام في فلسطين وخارجها.

وتابع: "نحن نقول لألامة العربية وإلاسلامية أن هؤلاء الذين يشهرون جوعهم ضد العدوان الصهيوني، هم رموز لألامة ونتوقع أن تكون هناك حملات تضامن أوسع على مستوى العواصم العربية".

ويواصل ألاسير خضر عدنان إضرابه المفتوح عن الطعام منذ تاريخ 2015/5/4 ومازال مستمرا ، وخاص من قبل عدة إضرابات، للضغط على مصلحة سجون الاحتلال لوقف الاعتقال إلاداري بحقه.

الوطن
elmouatan@Gmail.com

عدنان عنوان لقضية انسانية عالمية

بقلم: ألاسير المحرر
ألاستاذ / رأفت حمدونة

المعتقل الفلسطيني المضرب خضر عدنان مناضل من أجل حقوق الانسان التى تتجاوزها اسرائيل بممارساتها مع ألاسرى الاداريين الفلسطينيين بلا لائحة اتهام باعتقال تعسفى وبملف سرى يستند لقانون الطوارىء ، المعتقل عدنان يحمل قضية وطنية وانسانية ، من أجل الدفاع عن الحرية والعدالة والمبادىء الانسانية وألاهداف الوطنية ، ووالد الشيخ خضر عدنان زرع فى ابنه بذرة الكرامة والحرية والنضال منذ الطفولة ، ولازال فى كل محطة يشحذ الهمم لاستنفار الفلسطينيين والعرب والمسلمين وأحرار وشرفاء العالم للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطينى ومساندة اضراب ابنه خضر للانتصار مرة أخرى فى معركة بطولية مصيرية حاسمة وسط متغيرات كثيرة .

ورغم ادراك والد الشيخ خضر بخطورة المعركة الا أنه يواصل تعزيز صمود ابنه غير مهتز ولا متردد ، مؤمن بالرسالة رغم محاولات الاحتلال لجمعه بابنه فى الاضراب ألاول قبل ست أيام من انتصاره للضغط عليه ليفك اضرابه تجنباً للشهادة ، وامكانية تكرار تلك التجربة فى هذا الاضراب .

والد الشيخ خضر كان ولا زال أكثر ايماناً بالله ، وبأهداف ابنه المتمثلة بصدارة النضال ضد القوانين الجائرة التى تفرضها دولة الاحتلال على الشعب الفلسطينى كقانون الطوارىء وألاحكام الادارية بلا مبرر وبسوء استخدام ، ولم يكن من والد خضر الفاضل الا ترك ابنه ومنح الحرية والاختيار له للمواصلة والاستمرار فى معركته التى اقتنع بها حتى تحقيق حريته ، ألامر الذى حدث بعد 66 يوم من الاضراب المفتوح عن الطعام فى المرة ألاولى ، والآن يقوم بنفس الدور ، بمزيد من الايمان والاصرار والتشجيع لابنه حتى تحقيق انتصاره رغم خطورة وحساسية الموقف الذى يحتاج للمزيد من الصبر وأشكال المساندة والضغط على الاحتلال من الداخل والخارج لتحقيق شروط النصر فى المعركة الحالية .

أسرانا ومعركة ألامعاء الخاوية

جميل السلحوت

ليست هذه المرّة ألاولى التي يخوض فيها أسرانا البواسل معارك ألامعاء الخاوية، فقد سبق وأن أضربوا عن الطعام جماعات وأفرادا مرّات كثيرة،وسقط منهم شهداء، ولعل ألاسير سامر العيساوي الذي خاض أطول إضراب عن الطعام في العالم، إذ استمرّ إضرابه حوالي التسعة أشهر يشكّل نموذجا لهذه إلاضرابات، ويأتي هذه ألايام إضراب ألاسير خضر عدنان عن الطّعام، والذي يدخل شهره الثّاني ليذكر من جديد بمأساة أبنائنا ألاسرى إلانسانية، وخضر عدنان هو وألاسيرة المحرّرة هناء شلبي هما أوّل من خاضا إضرابا مفتوحا وطويلا عن الطعام زاد على العشرة أسابيع في العام2012، حتى تحققت مطالبهما بالحرية.

وألاسير خضر عدنان شرح فلسفة إلاضراب عن الطعام في معركته عام 2012 قائلا لمحاميه:« لست عاشقا للجوع، ولا ذاهبا للتهلكة، لكنّ ألامر أصبح لا يطاق، وتجاوز كلّ المحرّمات في العالم، فان كتب الله لي الشهادة،فإنّني أكون قد سرت على طريق إلايمان والحق، ولا حول ولا قوّة إلا بالله. وان كتب الله لي الحرّية فهذا انتصار لشعبي وأمّتي وكل أنصار الحرّيّة والعدالة في العالم." وهو بهذا يؤكد بأنّنا "نعشق الحياة ما استطعنا إليها سبيلا."

والاعتقال إلاداري الذي ورثته دولة الاحتلال عن الانتداب البريطاني قانون يتم بموجبه توقيف المعتقل إلى ما لا نهاية دون توجيه تهمة له، ودون محاكمته، وقد سبق لحاييم شابيرا أوّل وزير عدل إسرائيلي والذي كان معتقلا لدى حكومة الانتداب عام 1946 أن وصف هذا القانون "بأنه يعيدنا إلى عصور الوحشيّة". لكنه لم يعمل على إلغاء هذا القانون بعد أن أصبح وزيرا.

وألاسير الفلسطيني خضر عدنان الذي يخوض معركته ضد هذا القانون، مطالبا بحرّيته وحرية آخرين من أبناء شعبه يدافع عن كرامة شعب وأمّة،ويدقّ جدران الخزّان أمام من يزعمون أنّهم يدافعون عن حقوق إلانسان. فهناك أكثر من ستّة آلاف أسير عربي في سجون الاحتلال، يعيشون في ظروف لا إنسانية، ولا تصلح للعيش الآدميّ، وبعضهم زادت فترة أسره على ثلث قرن. فلترتفع ألاصوات المنادية بحرّيّة ألاسير خضر عدنان وغيره قبل فوات ألاوان، والمطالبة بإلغاء قانون الاعتقال إلاداري الوحشي. وهل تتنادى الدبلوماسية العربية لعمل حراك عالمي واسع لإطلاق سراح ألاسرى،وهل العرب الذين يموّلون جماعات إلارهاب التي تدمّر أقطارا عربيّة، ويقتلون الشّعوب العربية، يموّلون حراكا سياسيا لوقف إرهاب الدّولة الذي تمارسه إسرائيل بحق ألاسرى وغيرهم؟

خضر والتنين

بقلم:جواد بولس

مستلقيًا على كنبتي، مساءً، أحاول أن التقط بعض شوارد من ذاكرة يوم شلّها إعياء وعطّلها غضب.

السماء هنا، في القدس، ما زالت تبكي، دموعها لم تتوقف منذ زمن. والريح تصفر، تتراقص كابنة ألارض وكصاحبة المدى المدلّلة. رحلتي بدأت مع قرع جرس ساعة الخبز ولفتة من حارسة الوعد، فما شق نافذتي شعاع ولا هَمَس دوريٌّ على شبّاكي. تحيطني عتمة مغرية تشبه تلك التي تمتُ على خدّها. في الغرفة بقايا نوم ينسحب بوجع ودفء يوشّحه قلق أحلامنا المبعثرة.

كأنّه الصباح. بفائض تكاسل أنهي طقوسه وأودع حصني إلى حيث ميدان الخديعة وغرف الوهم والتخدير، إلى حيث منذ ثلاثة قرون أعيش القهر وأشهد على كيف ما زال "يوشع" يدكُّ أسوارَ المدائن، وبأمر الرب، يمحو كلّ أمل حي، فلا يبق لا زرعًا ولا ضرعًا ولا حتى لألاحلام مخادع.

أتدثّر بطبقات صوفية، فالبردُ أقسى من زنزانة، والمطر ينهمر دموعًا أو بركة لن تجد حقلها، فهذا صار مستوطنة لثعالب الهضاب أو سجنًا ومحكمة عسكرية، هي وجهتي اليوم كما كانت وستبقى، يا لحسرتي، حتى بعدما سيرتاح المحارب.

تتغيّر مواقعها ولا يتغيّر وقعها. في كل مرة أدخلها يملأ الملح تجاويف فمي. في الهواء تزكمني رائحة الغطرسة وتضجّ أصوات غريبة عصيّة على الاستعذاب وكذلك على الاستساغة، لا تشبه صوتًا ألفه وتشكّل مزيجًا لا يذكّرك بصوت الملائكة ولا بالنباح. أهرول. ألمطر يتلبسني، يغسل بقايا نعاس وشهوة الجسد للضياع. أصل كامل البلل جاهزًا للطام موج ومد يدٍ لغريق .

أدخل القاعة رقم (6). قاعة صغيرة كئيبة عقرب، بسيطة كبسمة أرملة، لكنّها تفي بما أعِدّت له ومن أجله، فهي الهياكل شيّدت كبيرة لتليق بمقام الرب، وعالية لتكون منصات أقرب للغيم وللسماء، أمّا المذابح جرّدت من أبّهة وبريق، فهي الحواصل تجمّع زفرات العذارى، والمحاقين تلتقط دموع نواطير الكرم، فرسان الوطن، أصحاب المنارة.

في المدخل كرسي متحرك أخلاه صاحبه. بجانبه سجّان من فرقة "نحشون" أعتقد أنه في عقده الثالث، حافظ على بسمة راوحت بين البَلَهِ والشماتة والإعجاب، جسمه كمصارع مصنّع ومعلّب، جاهز للانقضاض. في الصدر تجلس النائبة العسكريّة. وجهها من تلك الوجوه التي تنسى معالمها ما أن تدير رأسك عنها. لا تبتسم، لا تضحك، لا تعبس ولا تحنق، وجه معد للنسيان. لا أذكر إن كان جميلًا أو عاديًا فهناك لا طعم للجمال ولا رائحة للعاديّ. على يميني، في المكان المعد للمتهمين الفلسطينيين، يجلس "الخضر" بلباس يعلنه أسيرًا ومناضل حرية. لحيته طويلة ناعمة بلون "عين النمر"، صفرة مقلقة تعلو على ما بقي ظاهرًا من وجهه وجبينه. حيّا ببسمة متعَبة، لكنّها تفيض رقة وصدقًا. بصوت خفيض، يشع وضوحًا واصرارًا وعزّة، حدَّثنا عن كيف تقهر كبرياءُ الحر غطرسةَ محتلٍ وكيف لقصة كفاح حيةً أن تهزم أساطير البرقِ والرعد من أيام يوشع إلى أيام يوشع.

أسمعه وزملائي المحامين، طاقم الدفاع. في وسط الدهشة، يعلن حاجب المحكمة عن دخول القاضية. تحيينا بصوت ألفناه من طول ممارسة. تطلب القاضية من موكّلنا أن يعرّف نفسه. خضر عدنان.. يقولها بصوت صارم وهو جالس لأنه لا يقوى على الوقوف. بجانبه زجاجة ماء يشرب منها على مهل، فالماء زاده ودواوه، منذ أعلن إضرابه عن الطعام قبل خمسة وأربعين يومًا. اعتقله الاحتلال من بيته في عرابة جنين. حوّلوه للتحقيق لدى جهاز المخابرات العام كناشط في تنظيم الجهاد إلاسلامي. بعد ساعات وخلال استجوابه بدأ المحققون يهينونه. بدأوا يتعمّدون استفزازه بالكلام النابي والمس بحرمات أعزّائه والغالين على قلبه. بوقفة حر، عزيز نفس محب لأمه وزوجة وأبناء، أعلن محققيه أنّه لن يتعاطى مع أسئلتهم. توقف عن الكلام وأعلن إضرابًا مفتوحًا عن الطعام.

«إنّها كرامتي وعزتي، يا أستاذ، من أجلها أضربت. فليعرف العالم ذلك. لا لم أضرب من أجل إلافراج عنّي، فاعتقالهم باطل. لجأوا إلى اعتقالي إداريًا بعد إفلاسهم. فلا تهمة ضدي ولا بيّنات، ولكن ما طعم الحرية بدون كرامة وبدون عزّة؟". هكذا بصوت منهك أسمع "الخضر" قصّته منذ لحظات الاعتقال ألاولى وحتى إحضاره إلى قاعة المحكمة. "يحاولون إذلالي. يحاولون إهانتي يريدون النيل من إنسانيتي وكرامتي ولكن لتعلمي وليعلم العالم، لن أركع ولن أقبل، أنا أحب الحياة وسأعيشها حرًا كريمًا والّا فلا أهلًا بالحياة".

القصة "خضر" وليست المحكمة. ألم يكن "الخضر" دائمًا الحكاية والعبرة، من يوم قضى على التنين وناصر الفقراء والبسطاء وأصحاب الحق، كان "الخضر" هو الحكاية وهو العبرة، وها هو يبقى. إنّي رأيته هناك يربكهم بإصراره إلانساني. يحرجهم بصموده. سمعته هناك، يدلي بشهادة تبكيني وتكاد تذهب بعقلي، فيصحيني صوته ويعيدني إلى العبرة وإلى عزيمتي. أتفرّس في وجوههم وأكاد ألقطُ بأطراف أصابعي هزيمتهم تتهادى من حواف رموشهم وأرنبات أنوفهم. في برد مقيت يتميّز به الاحتلال، وجو مفعم برائحة هزيمة ونصر، استمرت الجلسة ساعات طويلة، بعدها أعلنت القاضية عن رفع الجلسة كي تعاين ملف "الخضر" السري، (فالظلمة غطاء الظالم) بعدها ستعطي قرارها. من سينتظر قرارها .... ألم يعلمنا الراوي أن النصر لخضر. انسلت من مقعدها وغابت.

أعيد خضر إلى كرسي المقاومة، نظر إلينا فتواعدنا أن نلتقي عند منحنى الحرية. "إن عاش"، تمتم بعينيه ذاك السجان حينما حدّق بوجهي، فذكّرني أنّ من ولد من رحم دبابة لا يُجدي معه إنعاش ذاكرة... فالخضر هناك، راكبًا على نجمة الصبح، ورمحه، هكذا روى الراوي، سكن في حلق التنين.

elmouatan@Gmail.com
المواطن
يومية وطنية مستقلة

ألاسير المجاهد خضر عدنان يطالب بإنهاء سياسة الاعتقال الإداري التعسفي بحقه.

بقلم:تمارا حداد.

يعاني ألاسير خضرعدنان من حالة صحية صعبة؛ نتيجةإضرابه المفتوح عن الطعام، في ظل استمرار رفضه لتناول المدعمات أوإجراء الفحوصات الطبية؛ وتجاهل سلطات الاحتلال الصهيوني حالته الصعبة التي تتدهور من حين لآخر.

وألاسير عدنان يعاني من هزال شديد في الجسم؛ وبدأ شعره يتساقط؛ ويرفض تناول الملح؛ ولا يتناول سوى القليل جدا من الماء.

ألاسير عدنان يقبع في زنازين معدة للسجناء الجنائيين بسجن الرملة في غرفة صغيرة لا يوجد بها أي من مقومات الحياة الطبيعية؛ حيث لجأت الإدارة لإغلاق النافذة الوحيدة في الغرفة؛ في إطار إجراءاتها الاستفزازية للضغط عليه لإنهاء إضرابه؛ وكذلك لم تسمح الإدارة له بمقابلة محاميه الخاص أو حتى محامي أي من المؤسسات الحقوقية إلا وهو مكبل اليدين والقدمين دون مراعاة خصوصية حالته الصحية؛ بالإضافة إلى أنه لم يستطع الخروج لمقابلة محاميه إلا على كرسي متحرك؛ دون أدنى اهتمام أو مراعاة من إدارة السجن التي أصرت على تكبيل يديه وقدميه.

والجدير بالذكر أن ألاسير خضر عدنان من بلدة عرابة قضاء جنين ولد بتاريخ 1978/03/24؛ وهو متزوج وأب لستة أطفال؛ واعتقلته قوات الاحتلال بتاريخ 2014/07/08م؛ وحولته للاعتقال إلإداري؛ ويعد هذا اعتقاله العاشر؛ ويعتبر عدنان أول من بدأ معركة ألامعاء الخاوية ضد سياسة الاعتقال الإداري أفضت إلى الإفراج عنه في 17 نيسان عام 2012م؛ وقد خاض اضرابا تحذيريا عن الطعام لمدة أسبوع عند تجديد اعتقاله الإداري للمرة الثانية في يناير الماضي؛ وأعلن صراحة أنه سيدخل اضرابا مفتوحا عن الطعام في حال تم تجديد اعتقاله للمرة الثالثة؛ وهذا ما تم فعلاً بتاريخ 2015/05/05؛ إذ أعلن إضرابه المفتوح عن الطعام ضد سياسة الاعتقال الإداري التعسفي. فرسالة ألاسير خضر عدنان لوضع حد لمهزلة الاعتقال الإداري ووقف مسرحية الملف السري ولاماطة اللثام عن وجه الاحتلال القبيح وأدواته اللإنسانية المتغطرسة. فالاعتقال الإداري ما هو إلا لسحق مقاومة أبناء الشعب الفلسطيني والنيل من نضاله الوطني ومسالة إضرابه خضر عدنان مسالة وقت لتكون خطوة لكسر الاعتقال الإداري من اجل النصرة والكرامة. يقول عدنان محمد عبد الله موسى والد ألاسير خضر عدنان ذو 75 عاما القاطن في عرابة قضاء جنين إن ولدي يناضل من اجل القضية الفلسطينية يخوض الاعتقال الإداري دفاعا عن حقوق ألاسرى الإداريين في السجون منذ 41 يوما يواصل إضرابه حتى النهاية حتى يخرج منتصرا بإذن الله تعالى وسيستمر في إضرابه وسيخرج معتمدا على الله عزوجل بكل عمل يقوم به. ويطالب والد ألاسير خضر عدنان من أهل ألاسرى الإداريين أن يكثفوا الدعاء لولده ولعموم ألاسرى ويسال الله أن يرجع ولده سالما غانما ولجميع ألاسرى بإذن الله تعالى.

فالإضراب عن الطعام يذيب الجسد كقطعة السكر في كوب ماء فما هو إلا موت بطيء يستنزف في حلبة الموت من يضرب عن الطعام يعاني من جوع ومرارة وقيئ وغثيان وحسرة وحيرة كلها أحاسيس ممزوجة بالهزيمة وفقدان الامل. دائما ألاسير خضر عدنان يبرر موقفه بمقولته(أنا ولدت حرا ولن اذهب إلى السجن طواعية واحتجاز حريتي واعتقالي هو اعتداء على هويتي)فسلب حريته هو اعتداء على كرامته فهو لا يقبل العبودية واذلاله يخوض معركته من اجل الضغط على إسرائيل من اجل وقف الاعتقال الإداري والذي هو عقاب جماعي لأبناء الشعب الفلسطيني وظلم جائر وخرقا واضحا للمادة(78)من اتفاقية جنيف الرابعة التي حرمت الاعتقال الإداري لكن الكيان الصهيوني لا ينفذ أي منها. يجب أن يكون حملة شعبية ورسمية وحقوقية من اجل دعم ألاسير خضر عدنان وبالذات اللجنة الدولية للصليب ألاحمر لانها الوحيدة القادرة لدخول سجون الكيان الصهيوني للتدخل العاجل للافراج عنه ولضمان حياته والتي هي مهددة بين الحين والآخر والالتفاف حول معاناة ألاسرى الإداريين. فالحياة بدون حرية وكرامة هو الموت الحقيقي والموت في سبيل الحرية هي الحياة الحقيقية....

فتح تهاتف الحاج عدنان موسى وتؤكد الدعم والإسناد لنجله ألاسير خضر في مواجهة الإعتقال الإداري

أكد نشأت الوحيدي الناطق باسم مفوضية ألاسرى والمحررين بحركة فتح في قطاع غزة ممثل حركة فتح في لجنة ألاسرى للقوى الوطنية والإسلامية منسق لجنة ألاسرى بحركة فتح في إقليم غرب غزة أن ألاسير خضر عدنان محمد موسى من سكان عرابة – قضاء جنين يقود انتفاضة من نوع آخر في مواجهة ألاوامر العسكرية الإسرائيلية ممثلة في الإعتقال الإداري الغير قانوني أو إنساني .

وأضاف أن ألاسير خضر عدنان يرسم مجددا بأمعاءه الخاوية خارطة جديدة لمواجهة الإعتقال الإداري البغيض في سجون الإحتلال الإسرائيلي حيث معركة ألامعاء الخاوية والإضراب المفتوح عن الطعام وإلارادة في كسر الإعتقال الإداري وانتزاع الحق في الحرية والحياة والكرامة من بين أنياب السجان الإسرائيلي .

وأفاد نشأت الوحيدي الناطق باسم مفوضية ألاسرى والمحررين بحركة فتح في قطاع غزة منسق لجنة ألاسرى بحركة فتح في إقليم غرب غزة ممثل حركة فتح في لجنة ألاسرى للقوى الوطنية والإسلامية أنه أجرى اتصالا هاتفيا مع والد ألاسير خضر عدنان الذي يخوض معركة الإضراب المفتوح عن الطعام منذ 32 يوما مؤكدا على الدعم والإسناد لألاسير خضر عدنان ولكافة ألاسرى في سجون الإحتلال الإسرائيلي .

وقال أن الإعتقال الإداري هو من أبرز وأخطر ألاوامر العسكرية التي سنها ومارسها في سجون الإحتلال الإسرائيلي تحت مقصلة الإعتقال الإداري الظالم .

ودعا نشأت الوحيدي الناطق باسم مفوضية ألاسرى والمحررين بحركة فتح في قطاع غزة ممثل حركة فتح في لجنة ألاسرى للقوى الوطنية والإسلامية لإطلاق حملة دعم واسناد رسمية وشعبية وحقوقية واعلامية للضغط على الإحتلال الإسرائيلي بإنهاء الإعتقال الإداري واطلاق سراح الشيخ ألاسير خضر عدنان وكافة ألاسرى الإداريين مبينا أن لألاسير عدنان 6 أبناء (معالي – بيسان وعبد الرحمن و 3 أطفال توأم وهم محمد – حمزة – علي وعمر كل منهم سنة + 3 شهور) وهو طالب دراسات عليا – ماجستير في الإقتصاد بجامعة بير زيت وحاصل على بكالوريوس رياضيات .

يذكر أن ألاسير خضر عدنان كان قد اعتقل على يد قوات الإحتلال الإسرائيلي لأكثر من 7 مرات حيث أعيد اعتقاله في 8 / 7 / 2014 وتم التمديد الإداري له 3 مرات متواصلة دون لائحة اتهام وبملف سري حيث بدأ ألاسير عدنان معركة ألامعاء الخاوية في سجون الإحتلال الإسرائيلي في 4 / 5 / 2015 .

هذا ووجه الحاج عدنان موسى تحياته وتحيات ابنه ألاسير خضر عدنان لمفوضية ألاسرى والمحررين بحركة فتح في قطاع غزة مؤكدا أن نجله ألاسير لا يهوى العطش والجوع وليس عدميا وانما هو عاشق للحرية .

الإنتداب البريطاني على فلسطين وما يزال الإحتلال الإسرائيلي يستخدمه سيفا مسلطا على رقاب أبناء الشعب الفلسطيني مشيرا إلى المئات من الفلسطينيين ألاسرى

المواطن
elmouatan@Gmail.com

ألاسير خضر عدنان يرفض إجراء الفحوصات الطبية وسط إجراءات استفزازية ...

أكد ألاسير المجاهد خضر عدنان محمد موسى (37 عاماً)؛ القيادي في حركة الجهاد الإسلامي؛ الذي يواصل إضرابه المفتوح عن الطعام منذ تاريخ 2015/5/4 على التوالي رفضا لسياسة الاعتقال الإداري التعسفي؛ أنه مازال يرفض تناول المدعمات؛ وكذلك يرفض الخضوع للفحوصات الطبية؛ ولا يتناول إلا الماء فقط. جاء ذلك في رسالة وصلت مؤسسة مهجة القدس للشهداء وألاسرى نسخة عنها اليوم.

وأفاد عدنان أن إدارة مصلحة السجون الصهيونية نقلته يوم الجمعة الماضي الى مشفى سجن الرملة؛ وهذا على غير العادة إذ أنها لا تنقل ألاسرى يوم الجمعة؛ مشيرا إلى أنه يقبع في غرفة صغيرة بالقرب من السجناء الجنائيين؛ وأقرب ألاسرى ألامنيين له هو ألاسير المقعد أمير أسعد من كفر كنا في الداخل المحتل.

وأضاف عدنان أن إدارة مصلحة السجون لا تكف عن استفزازه؛ وهو يمكث في غرفة صغيرة جداً وقد تم إغلاق النافذة الوحيدة في الغرفة بإحكام حيث تم تثبيت القطعة التي أغلقوا بها النافذة بالبراغي؛ مما أدى لمنع دخول الهواء؛ وفي خطوة استفزازية أخرى لم تسمح إلادارة له بمقابلة محاميه الخاص أو حتى محامي أي من المؤسسات الحقوقية إلا وهو مكبل اليدين والقدمين دون مراعاة خصوصية حالته الصحية؛ بإلاضافة إلى أنه لم يستطع الخروج لمقابلة محاميه إلا على كرسي متحرك؛ دون أدنى اهتمام أو مراعاة من إدارة السجن التي أصرت على تكبيل يديه وقدميه.

وفي الرسالة التي وصلت "مهجة القدس" طالب عدنان مؤسسات حقوق الانسان والجمعيات التي تعنى بشئون ألاسرى وكافة المنظمات الدولية بضرورة بذل كل جهد ممكن من أجل إنهاء ملف الاعتقال إلاداري؛ وانهاء مهزلة الملف السري؛ الذي هو بمثابة سيف إلادانة من لم تثبت عليه أي تهم؛ فتدعي المخابرات الصهيونية وجود ملف سري؛ وأن ذلك المعتقل على ذمة إلاداري يمثل خطراً وشيكا على أمن الكيان؛ مطالباً بضرورة أن يكون تحرك تلك المؤسسات بشكل جاد لإنقاذ المئات من ألاسرى الفلسطينيين الذي يقبعون في سجون الاحتلال تحت تلك الذريعة الواهية؛ وانهاء مأساة أبناء شعبنا الذين لم تكن لهم أية ملفات سرية قبل أحداث الخليل والعدوان على غزة وانتفاضة القدس ولم يكونوا يشكلوا أي خطر على أمن المنطقة حسب المصطلحات ألامنية المعروفة في ملفات الاعتقال إلاداري وفي لحظة بين عشية وضحاها أصبحوا خطيرين واعتقل الاحتلال المئات من أبناء شعبنا بما فيهم محرري صفقة وفاء ألاحرار.

وتوجه عدنان بالتحية لكل من يعيش همه ويتضامن معه من أبناء شعبه وأمته؛ ومن أحرار العالم؛ مطالبا برفع وتيرة التضامن للضغط على الاحتلال من أجل حصوله على حقوقه المشروعة في الحرية والكرامة إلانسانية؛ مذكرا الجماهير بأنه لا يخوض معركة شخصية وأنه لا يهوى الجوع وانما يهوى الحرية والعزة والكرامة؛ وهو اليوم يدافع عن انجازات الحركة ألاسيرة؛ وعن جميع ألاسرى في سجون الاحتلال؛ موضحا إدراكه التام لصعوبة المعركة فالمحافظة على الانتصار أصعب وأشق من الانتصار إلا أنه على يقين تام بانتصار قريب. من جهتها حذرت مؤسسة مهجة القدس من الحالة الصحية للشيخ خضر عدنان التي قد تتعرض للتدهور في أي لحظة نتيجة استمراره بإضرابه المفتوح عن الطعام ورفضه تناول المدعمات أو حتى إجراء الفحوصات الطبية؛ لاسيما وأن سلطات الاحتلال الصهيوني مازالت تتجاهل مطالبه المشروعة بإنهاء اعتقاله إلاداري؛ ولم تبد أي استعداد للموافقة على تلك المطالب المشروعة؛ مطالبة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية الفلسطينية بضرورة توحيد جهودها لدعمه في معركته المشروعة ضد سياسة الاحتلال التعسفية؛ سيما وأنه يدافع عن الكل الفلسطيني.

جدير بالذكر أن ألاسير خضر عدنان من بلدة عرابة قضاء جنين ولد بتاريخ 1978/03/24؛ وهو متزوج وأب لستة أطفال؛ واعتقلته قوات الاحتلال بتاريخ 2014/07/08م؛ وحولته للاعتقال إلاداري؛ ويعد هذا اعتقاله العاشر؛ ويعتبر عدنان أول من بدأ معركة ألامعاء الخاوية ضد سياسة الاعتقال إلاداري أفضت إلى إلافراج عنه في 17 نيسان عام 2012م؛ وقد خاض اضرابا تحذيريا عن الطعام لمدة أسبوع عند تجديد اعتقاله إلاداري للمرة الثانية في يناير الماضي؛ وأعلن صراحة أنه سيدخل إضرابا مفتوحا عن الطعام في حال تم تجديد اعتقاله للمرة الثالثة؛ وهذا ما تم فعلاً بتاريخ 2015/05/05؛ إذ أعلن إضرابه المفتوح عن الطعام ضد سياسة الاعتقال إلاداري التعسفي.

المعتقل عدنان يحتاج لثورة إعلامية فلسطينية وعربية ودولية

طالب مركز ألاسرى للدراسات وسائل الاعلام " المشاهدة والمقروءة والمسموعة " الفلسطينية والعربية والدولية بالتركيز على قضية المعتقل المضرب عن الطعام خضر عدنان المتواجد في عزل بلا مدعمات وسط الجنائيين في سجن الرملة احتجاجاً على الحكم الادارى بلا لائحة اتهام وبملف سرى وبشكل تعسفى مستند لقانون الطوارىء المخالف للديمقراطية وحقوق الانسان .

من ناحيته أوضح ألاسير المحرر رأفت حمدونة مدير مركز ألاسرى للدراسات أن حالة ألاسير عدنان فى تدهور مستمر ، وبحاجة لجهد المبدعين من الاعلاميين بشكل غير تقليدى للضغط على الاحتلال والتعريف بانتهاكاتها بحق ألاسرى ، وبتجاوزها للمواثيق الدولية ومبادىء الديمقراطية .

وطالب حمدونة المنظمات الحقوقية والانسانية ومجموعات الضغط الدولية بالضغط على الاحتلال لانقاذ حياته من الموت البطيء ، والعمل على الافراج عنه ، وأضاف أن ألاسير عدنان يتبنى ويدافع عن حقوق الانسان التى تتجاوزها اسرائيل بممارساتها مع ألاسرى .

ابنُ السَّماء

لينا أبو بكر

هو اسمك ، بعد القيامة: يوسفُ يا ابن قميصْ
وذو النون ، إسم ابن حوتٍ ، أخوكْ
إذا أخرجوا البحر من رئيتيه يموتُ ..
وانْ قُدَّ من دُبُرٍ ظهرُكَ المُسْتَباحُ ، أماطوا سَراويلهم ،
في الوَغى راودوكْ !
وإسمُك نوحُ ابنُ فُلْكٍ
واسمُ أخيك السدوميّ ، لوطْ
فلا بيت يُوويِ إليه و لا صيحة في المدى
ليُذَبَّ بها خِصيَة القومِ إذ فجروا بالمَلائكِ بعد الملوكْ !
ألا أيهذا النبيّ !
إلى أي ناحية سوف تهربُ ؟
أي المعارك تلك التي ستخوضُ ؟
فليسوا رماةَ سهامٍ ولا همْ يحملونَ السيوفَ
ولا احتشدوا في السماء لكي يقتلوكْ !
أرادوا فقط يبلغون بك الذروة المشتهاةَ
ألا إنها حربُ فحش !
فُأيُّ فداءٍ تُرى يقبلونَ لكي يُعتقوكْ !
حبيبيَ يا ابن السماء
حملت البلاد على كتفيك ..
فمن كل قبرين بيتْ ،
ومن كل سجنين عائلة
ثم شاهد موتْ
حملت السفين حبيبي
ولكنهم خطفوا اليمَّ كي يُغرقوكْ !
واسمك موسى ابن ماء الشجرْ
وابن العصا إذ تشق الحجرْ
فأينَ أخوكْ !
تشدُّ به عضدَ الدمِّ انْ
ساوَرَتْكَ – بكُلِّ أخ لم تَبْلُهُ عصاكَ – الشكوكْ !
أخوكَ وأينَ أخوكْ !!
وهل مات في التيه ؟ أم نام فوق سرير الجبلْ !
أتذكرُ ؟
قلتَ لهارون : خذ يا حبيبي عيوني ونمْ في المقلْ !
ولكنهم جَرَّموكْ !
فأحييتَ فيهم قتيلا يقولُ : قُتلتُ مِن ابنِ أخي !
أيُّ ذَنْبٍ سوى الدمِّ يُهْلِكُ صاحِبَهُ ؟
ويسير كمستنقع في العروقْ !
ولست سليمانَ ..
هذا ابنُ عَمِّكَ ، أو ربما جاء في خَطَأ مَطْبَعِيّ
إلى شجر النسب النبويّ
فأيُّ دَمٍ ليس يدري بأيّ جحيم يقيمْ !
ولستَ سوى هُدْهُدٍ في قصيدة دَرْويش ،
حررهُ في القصيدةِ من أمَراء الجحيمْ !
وأنتَ فلسطينُ واسْمُكَ أُنثى
ومن قبرِ أمّكَ من نَعْشِ بلقيسَ هم خطفوكْ !
فهل أطلقوا هُدْهُدا من ورقْ ؟
ليبحث عن وطنٍ في البريد اختفى وانتركْ !
تَذَكَّرْ إذنْ ..
بأنّكَ لستَ لَقيطًا
ولكنَّ منْ ضَلَّ في التيهِ
لن يعرفَ الدربَ نحو البلاد التي لم تَكُنْ تِستَدِلّ عليهِ
فكيفَ تكونُ لهُ أرضَ ميعادِهِ ؟
حين يَخْطِفُها بالصُّكوكْ !
تذَكَّرْ بأنَّ إلايابَ من الرحلة الآنَ أجملُ
والرحلةَ الآن خارطةٌ للطريق ولَمْ تَكُ ميراثنا
قَدْرَ ما هي عودَتُنا يا حبيبي
تعالَ –فكلُّ نبيٍّ هنا هوَ أنتَ
وأنتَ أبو ألانبياءِ وهمْ يا حبيبي بنوكْ !
واسمكَ عيسى
وابنُ الصليب ..على وردة النار هم صلبوكْ !
شهيدًا تكلمَ في القبرِ حَيّا :
أنا ابنُ أمي !
وابنُ السماءِ أنا غيرَ أنّي
أبٌ في القيامةِ لا ابنَ لي غيرَ اسْمي !
سلامٌ عليكَ و يومَ صُلِبْتَ
ويومَ عَرَجْتَ إلى السّجنِ حُرّا
تعدُّ العشاءَ ألاخيرَ بأمعاءَ خاويةٍ
وتصومُ افتداءً ، تُقيتُ ولستَ تَجوعُ
وليسوا بِغَيْرِ جِياعٍ إذا عَضَّهُمْ جوعُهمْ
أكلوا ربَّهُمْ وَرَمَوْا عَظْمَهُ للمُلوكْ !

elmouatan@Gmail.com
المواطن
الحق بالإعلام من الحق بالحياة
يومية وطنية مستقلة

الشيخ/ خضر عدنان مفجر ثورة الكرامة البطولية لكَ منَا السَلام

بقلم/فيصل عبد الرؤوف عيد فياض

قضية ألاسرى قضية وطنية بامتياز، لا نقاش ولا جدال فيها، وألاسرى القابعين خلف القضبان هم بمثابة منارة الثورة والحق وجذوة النضال الملتهب، هم في القلب ومُقلة العيْن، يستحقون منَا أنْ نُدافع عنهم، وأن نحترمهم ونقدر تضحياتهم الجسام من أجل الله ثم الوطن، فهم قدموا –وما زالوا–حريَاتهم على معبد الحرية الوطنية، فمعاناتهم وآلامهم تزيدهم إصراراً على إصرار، متشبثين برُويتهم الوحدوية في كل محافل اللقاءات داخل السجون لترسيخ مبدأ العطاء والانتماء الحقيقي للوطن، وهنا نسلط الضوء على شخصية اعتبارية في ملحمة ألاسرى وبطولاتهم المستمرة في تحدي الظلم بكافة أشكاله داخل سجون الاحتلال الغاشم، اليوم نحن أمام قمة وهامة عالية من هامات ألاسرى الشيخ/ خضر عدنان القيادي في حركة الجهاد الإسلامي والذي أعلن إضرابه عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي مراتٍ متكررة احتجاجاً على سياسة الاعتقال الإداري، فهو أمضى عدة اعتقالات تحت مسمى الاعتقال الإداري– دون وجه حقٍ يذكر– رافعاً شعاراً واضحاً ضد الاحتلال: "سُحقاً لكم ولطعامكم وشرابكم فحريتي أغلى ما أملك، وروحي فداءً لله ثم الوطن فلسطين".

شيخنا الشاب مفجر ثورة الكرامة البطولية خلف القضبان وضد سياسة "الاعتقال الإداري"نتعلم منك الصبر بعزيمة ألابطال، خضت معركةً بطولية "ألامعاء الخاوية" وكنت قدوة المناضلين وألاحرار برغم قسوة السجن والسجان، فمن جوعك سيدي تخجل الكلمات أمامك، ونقف إجلالاً واكباراً لك ولأسرانا ألابطال في سجون الاحتلال الغاشم ألاسير/مروان البرغوثي وألاسير/كريم يونس/وألاسير فؤاد الشوبكي وألاسير/عبد الله البرغوثي وكافة أسرانا الميامين وأسيراتنا الماجدات، من دفعوا فاتورة الوطن من حريتهم الغالية، وسطَروا صفحات المجد والفخار لوحدهم ودون منازع في تاريخ الوطن المسلوب.

خضر عدنان ورفاقه وخلال مدة تزيد عن شهرَيْن متتاليَيْن انتصر بروحه ومعنوياته الفولاذية على سجَانه في عدة معارك متتالية لإنهاء العزل الانفرادي، ولاسماع صوته القوي للعالم أجمع بأن قضية ألاسرى الفلسطينيين والعرب لن تُنسى ولن تسقط بالتقادم أبدا، وأنه ضد قرارات الاحتلال وسجانيه المجرمين، حيث قاد–وما زال– معركةً نضاليةً تاريخيةً مشرفة، وأنَ الوقت قد حان لان تنتهيَ قضية ألاسرى بكافة حيثياتها وأن يتم إلافراج عن كافة أسرانا وأسيراتنا ألابطال.

ومن منطلق المسئولية الوطنية والشعبية نقول:

أولاً: التحية كل التحية لكافة أسرانا ألابطال وأسيراتنا الماجدات وعلى رأسهم البطل/خضر عدنان فارس معركة ألامعاء الخاوية ومفجر ثورة الكرامة البطولية على صمودهم في وجه السجان المحتل الغاشم.

ثانياً: التأكيد على أن قضية ألاسرى قضية مركزية في دائرة الصراع الفلسطيني إلاسرائيلي ولن تنتهيَ إلا بإلافراج عن كافة أسرانا وأسيراتنا ألابطال.

ثالثاً: نطالب فخامة السيد الرئيس /أبو مازن والقيادة الفلسطينية بالتحرك السريع دولياً واقليماً للضغط على دولة الاحتلال الغاشم إلافراج عن كافة ألاسرى الميامين التزاماً بقوانين الشرعية الدولية.

رابعاً:الوَحدة الوطنية هي بوابة التصدي لممارسات الاحتلال الغاشم بحق شعبنا وأهلنا ووطننا في داخل الوطن وخارجه وفي كافة السجون إلاسرائيلية للوقوف سداً منيعاً أمام عنجهية الاحتلال.

خامساً: ضرورة استمرارية إقامة الفعاليات إلاعلامية والثقافية والتضامنية وغيرها لتفعيل قضية ألاسرى لإيصال رسالة للعالم بأنها قضية لا ولنْ تنسى أبدا.

وأخيراً حفظ الله شعبنا وفك الله قيد أسرانا وحمى الله الوطن وألامة بأسرها.

ألاسير الشيخ خضر عدنان، بين قسوة إلاضراب، وارادة الحرية ..

بقلم د.مازن صافي

قدر شعبنا الفلسطيني أن يعاني من احتلال بغيض وظالم، وكل صنوف العنجهية والجرائم والعنصرية، وما قضية ألاسرى إلا واحدة من سلسلة طويلة ومؤلمة من معاناة أبناء شعبنا الصامد، وتعتبر قضية ألاسرى، قضية إنسانية وقانونية وسياسية في نفس الوقت، ويعتبر الاعتقال إلاداري من أسوأ أنواع الاعتقالات، والمُنافي لكل حقوق ألاسير، وما إضراب أسرانا البواسل ومنهم ألاسير الشيخ خضر عدنان، إلا رسالة واضحة بعدم مشروعية الاعتقالات إلادارية، ومصادرة حرية إلانسان الفلسطيني عامة والمعتقل خاصة الباحث عن كرامته وأمنه وحياته الكريمة، وغالباً ما يكون الاعتقال إلاداري دون تقديم أي مسوغات قانونية، وبل تعمد سلطات الاحتلال إلى تحطيم كل قيم حقوق إلانسان، ويصل اليوم عدد ألاسرى إلاداريين لأكثر من خمسمائة معتقل يعيشون فصولا من الآلام والمعاناة .ومن هنا فإننا نصرخ في وجه مؤسسات العالم الحقوقية وإلانسانية، وفي وجه المجتمع الدولي ليتحمل الجميع مسئولياته القانونية وألاخلاقية والسياسية.

إن استمرار (إسرائيل) في ممارساتها وانتهاكاتها ضد شعبنا هو استمرارا في اعتبار نفسها "دولة فوق القانون"، فهذه المعتقلات فيها ألاطفال والنساء والمرضى والشباب وكبار السن، ومن لهم ظروف صحية خاصة وأمراض مزمنة وخطيرة، وحتى من يملكون الحصانة الدبلوماسية والسياسية رهن الاعتقال، ومع ذلك فإن الجهد الدولي من أجل إطلاق سراحهم، دون المستوى المطلوب، ولا يرتقي إلى القبول او الفعل الرادع للاحتلال .

إن شعبنا الفلسطيني قد وعي هذه الحقيقة منذ أمد طويل، وتتضافر الجهود وتتوحد من أجل نصرة قضية ألاسرى العادلة، وتسليط الضوء على معاناة أسرانا، وهذه المعاناة التي تتمثل في بعض جوانبها بالمعاملة القاسية والعزل الانفرادي وإلاهمال الطبي، وأدت كثير من الانتهاكات إلى استشهاد البعض منهم، ووصول البعض إلى حافة الموت، والبعض ممن يطلق سراحهم تستمر معاناتهم الصحية المتفاقمة وحاجتهم إلى الرعاية الصحية المتواصلة والمتقدمة نتيجة إجراءات القهر النفسي والبدني ضد المعتقل الفلسطيني .

ولأجل إنقاذ إلانسان الفلسطيني المعتقل يجب أن يتم حشد كل الجهود الشعبية والرسمية والدولية لدعم مطالب أسرانا وحريتهم، وتنفيذ كافة الاتفاقيات التي تخص حقوق ألاسرى التي تضمنتها كافة المواثيق والمعاهدات الدولية وفي مقدمتها اتفاقيتا جنيف الثالثة والرابعة، وإلاعلان العالمي لحقوق إلانسان، والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، بإلاضافة إلى اتفاقية لاهاي واتفاقية مناهضة التعذيب .

ان قضية ألاسير الشيخ خضر عدنان ستبقى في ضمير كل ألاحرار، وتفضح الوجه العنصري المقيت للاحتلال، ولقد نجح الشيخ خضر عدنان في نيل حريته بعد أن خاض في العام 2012 إضرابا طويلا عن الطعام امتد لأكثر من شهرين، وتمثلت إرادته كما إرادة كل ألاسرى في رسم لوحه من العنفوان والكبرياء ضد القيد وضد السجان وضد الظلم، والتصميم على انتزاع حقوقه وحريته، وسوف ينالها عن قريب إن شاء الله.

مين خضر عدنان ؟؟؟!!

أشرف نافذ أبو سالم

الشيخ الكريم والمحرر ألاسير / خضر عدنان يعتبر حدوثه فلسطينية نوعية فيها كل معاني الصمود والتحدي والكبرياء .. والوفاء .. تضحياته تحمل كل أنات ألالم الكامن في عجاج سنين نضال الشعب الفلسطيني ،، والكل منا يعلم من هو ويقتدي به فهو نموذج فلسطيني نفتخر به من سلالة ألابطال العظماء ألاسرى الذين ما زالوا يرسمون أسمى آيات الكبرياء والعزة والعظمة ..

يا لهم من كبار ويا فخرنا بهم ..إنهم محيط التحدي تضرب أمواجه أعتى حصون الظلم والقهر والغطرسة في تاريخ إلانسانية ..إن جوهر ونوعية تجربة الاعتقال وألاسر يختلف عن أي نوع من التضحيات في سبيل تحرير الوطن .. فالشهداء لهم الجنة والفردوس ألاعلى ، وهم أحياء لا يرزقون – والجرحى رغم ألم الجرح الكبير ورغم الوجع إلا أن جرحهم ومعاناتهم قد اندملت نوعا ، يتحدون الجرح ويتعايشون مع الحياة كما هي ... فالنهاية يتذوقون طعم الحرية ويشربون من ماء الحياة ...

أما ألاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال إلاسرائيلي– ألامر معهم مختلف من حيث مدة وطبيعة وشكل المعاناة وألالم فهم الجرح والوجع وألانين الذي لا يهدأ ولا يصمت ولا يذبل ..

ألاسرى كل دقيقة وثانية وكل لمحة بصر ودقة قلب يتألمون ويكابدون أفظع ألاوجاع إلانسانية ،أن تُسلب حريتك لانك تقاوم الاحتلال وتدافع عن وطنك واستقلالك وكرامتك ونحن كما يتفاخرون في زمن الحضارات الالكترونية والفضاء المفتوح والديمقراطيات الذكية شيء مثير للعجب .. ما هذا العالم الذي نعيش فيه؟؟!!

أين منظمات حقوق إلانسان –أين الاتفاقيات الدولية –أين الصليب ألاحمر لأريد أن أتلف أحبال صوتي في مناشدتهم وجذب أنظارهم تجاه أعظم وأطهر قضية في هذا العالم البائس ،، فألارض لا يحرثها إلا عجولها، فأبناء ألاسرى والشهداء والجرحى الرجال والشباب وألامهات " آه من حرقة قلوب ألامهات " ويا بخت وسعادة من يفرح قلوبهن !! أي مقاوم سينال هذا الشرف والثواب العظيم !! كلنا معكم وكلنا ندعو لكم بالفرج القريب .. فألامل أصيصه يستخرج من جذور عزتكم ..

كلما أذهب إلى بيت عمتي أم سمير " تستقبلني بأهازيج وفلكلور فلسطيني اذكر منها ..

يا أسمر يا مقاوم يا أبو طله بهية ؟؟
وينك يا فلسطيني علمهم كيف ثمن الحرية ..
يا أسمر يا فلسطيني يا أبو الكوفية
اشتقنا لحرية عبد الله ومروان وسعدات وإبراهيم، ومحمد وعرفات وخضر وميسرة أبو حمدية
يا أسمر يا فلسطيني يا ابن غزة والقدس و الجليل والنقب والضفة الغربية
سلامي للأسرى كل واحد باسمه أعظم مليون تحية ..
فى الختام واللقاء :اللهم عجل في الإفراج عنهم ، اللهم أعد كل غائب إلى أهله ..
فلسطين فانتظاركم ..

المواطن
elmouatan@Gmail.com

خضر عدنان يضع الاحتلال في كابوس ردا على كابوس الاعتقال الاداري !؟

وليد الهودلى

لم يأت اضراب خضر عدنان أيام عمر ولم يشهد عدل عمر في محكمته العادلة عندما جيء بوالي مصر عمرو بن العاص ليقف أمام أحد رعاياه وهو قبطي جاء شاكيا عليه .. عدنان خضر والقبطي اتفقا على أنهما تعرضا للظلم وامتهان الكرامة واختلفا باشياء كثيرة : جاء القبطي في زمن غابت فيه الجاهلية بكل ما تحمل من عنصرية بغيضة وظلم واستبداد وغياب لحرية وكرامة الانسان ، وانتصرت في زمانه قيم العدل والحرية وكرامة الانسان .. بينما جاء خضر في زمان عادت فيه الجاهلية على أبشع ما كانت عليه فلو كان ابو جهل موجودا لتحركت نخوته ولكن ابا جهل زماننا لا تتحرك نخوته ولو أشعلنا فيها كل بترولهم ، جاء في زمن الهزيمة والذل والعار وقهر الرجال وفتن الناس في دينهم وأوطانهم.. في زمن تحركت النعرات المذهبية والحزبية والقطرية والعشائرية والعبثية وتنافست الزعامات في تقديم أحسن ما لديها من خدمات لالد أعدائها .. تدللت وتمطت دولة الاحتلال وأخذت منهم كل ما تريد بينما صنعوا بأيديهم أعداءا وهميين كبديل عنها وعن أعدائهم الحقيقيين . استبدلوا النخوة العربية بالبترول الذي جعلهم مطمعا للاجنبي ومستباحا له أن يفعل بهم ما يحلوا له.. في هذا المستنقع الآسن خرج صوت خضر وجاءهم باضرابه كما جاء القبطي بمظلمته ..

القبطي لم يكن بحاجة الى اضراب مفتوح عن الطعام حتى تسمع مظلمته يكفيه فقط ان يوصلها الى أهلها ، يكفيه أن يرفعها من السر الى العلن كي تتحقق العدالة ، ولا تحتاج الى وسائل الاتصال المتاحة هذه الايام : "فيس بوك وتويتر وفضائيات غطت كل الافاق .." لان نبضات قلب المظلوم كانت أسرع .. لم يحتج سماع المظلمة والعدل في المسألة الى أن يضرب القبطي اضرابا مفتوحا عن الطعام وأن يشتعل الفيسبوك بأخبار رجل يحارب بأمعائه ويحاول بآلام جوعه أن يطرق خزانات بترول العرب أو أن يحرك ضمائر قد ماتت منذ القدم ..

لا بد هنا وقبل ان نخاطب غيرنا أن نخاطب أنفسنا لاننا ان لم نفعل ما هو مطلوب منا فلن يقف أحد مع قضيتنا .. وخضر عدنان لا يطرح قضية نفسه .. انه كما المرة الاولى يفتح قضية الاعتقال الاداري كأمر يطال به الاحتلال الشعب الفلسطيني بأسره لان الاحتلال يعتبره اسلوب ردع بامتياز .. يشن حربا نفسية على كل ناشط سياسي او ثقافي او اجتماعي او من تحدثه نفسه ان يكون كذلك ، وقد نجح الاحتلال في اقصاء كثيرين خاصة من النخب المثقفة عن أداء دورهم تحسبا من الاعتقال الاداري مما دفع الى الانتحار الاجتماعي بمعنى تجميد دورهم في الحياة العامة والانكفاء على حياتهم الخاصة ويكفي استلام حالة او حالتين في كل بلد لتشكل الفزاعة التي تدفع البقية الى الحياد السلبي القاتل في ظل وجود احتلال يسعى لتحقيق أهدافه بكل شراسة .

وقد وضع الاحتلال نخبنا أمام خيارين قاسيين :إما نعتقلك هذا الاعتقال الاداري المريع أو أن تعتقل نفسك بنفسك وعلى حسابك الخاص وتتلفع بجبنك وخورك وعجزك عن أداء دورك في مجتمعك أو أن نعتقلك نحن فنشكل من اعتقالك رادعا لك ولغيرك ..

خضر عدنان يريد قلب هذه المعادلة كما فعل سابقا ويرد على هذا الكابوس الاحتلالي المقيت المسمى اعتقال اداري .. اضراب فرد مع اعلام قوي يفضح جريمة الاحتلال ويضع هذه الدولة في كابوس إذ تُحارب بطريقة تحيد ترسانتها العسكرية وجبروت قوتها لان العدو جاءها بسلاح لا تنفع معه اسلحتها .. ويفتح على دولة الاحتلال أسئلة لا تستطيع الاجابة عليها : م هي تهمة هذا المضرب ؟ ملف سري .. على ماذا يحاكم ؟ ملف سري؟ على أي أساس يجدد له الاعتقال ؟ ملف سري .. هل هناك في العالم من يستخدم هذه الطريقة في الاعتداء على حريات البشر ؟ اذا هذه عصابة وليست دولة .. هكذا يقلب خضر السحر على الساحر وهكذا ينتصر للشعب الفلسطيني ولنخبه ولكل نشطائه ويخطو خطوة واسعة لانهاء هذا الكابوس الذي نعيشه جميعا منذ كان الاحتلال والى يومنا هذا ..

حري بنا اذا وخاصة النخب والنشطاء أن نقف مع الشيخ خضر لان وقوفنا معه في الحقيقة هو وقوف مع أنفسنا ولا بد أيضا من أن نهتبل هذه الفرصة في العمل الجاد على اغلاق هذا الملف وان عملنا الدؤوب مرة واحدة محليا ودوليا رسميا وشعبيا ومؤسساتيا كفيل بذلك باذن الله .

رسالة خضر عدنان من الحجز الطبى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله عند البلاء والحمد لله في السراء والضراء وعلى نعمه؛ والصلاة والسلام على رسوله الذي صبر واله وصحبه في شعب بني طالب حتى كان فرج الله من بعد جوع وتضييق وحصار.

شعبي وأهلي وأحرار العالم،،

أبعث إليكم بسلامي وشوقي وشكري وهمتي التي أستمدها من عند الله ثم من دعائكم له سبحانه ثم من تلك المحبة التي تغيظ الاحتلال والسجان في مع الدعاء ترفدني بقوة لا يعلمها إلا الله.

من مدينة الرملة الحبيبة ومآذنها الشامخة وثراها الذي شهد صمود ألاهل بعد مذبحتها واللد في العام **1984م**؛ أبعث إليكم بسلامي ثانية مخبرا إياكم أنني لا أخوض خطوة فردية فحسب بل هي معركة لكل أسرى فلسطين الذين يتوقون للحرية وتحصيل الكرامة بنيلها, إنهم رموز الحرية والعزة الكرامة في هذه المعمورة الذي يدافعون عن أقدس قضية عرفها العالم منذ عقود بعد سلب أرضنا ومقدساتنا.

إن الاعتقال الإداري من أرذل وأخس أساليب الاعتقال التي عرفها شعبنا والذي تتحمل بريطانيا جريمته يأخذ الاحتلال هذا القانون عنها ولا يعني كلامي تبرير الاعتقال الاحتلال لأي أسيرة أو أسير فلسطيني فمكان أسيراتنا وأسرانا هو الوطن الحبيب.

أشكركم على وقفتكم وقفات العزة وأسأل الله أن أكون عن حسن ظنكم وأن يعيد أسيراتنا وأسرانا إلى ذويهم عاجلا غير آجل.

«يتوعدون بكسري واتوعدهم بمعية الله ونصري وعوني ثم محبتكم؛ والاضراب بإذن الله مستمر حتى الحرية والعزة والكرامة.

أخوكم وابنكم الصغير خضر عدنان – عزل مشفى الرملة

قصيدة الجوع

لينا أبو بكر

صباح الزعتر البري والنعناع والقصب
صباح الخبز في الطابون والعناب والعنب
صباح القهوة السمراء في ألاقداح
والفلاح
وألافراح رغم تعاظم ألاوجاع والغضب
صباح الصبح مياساً على حمالة الرُّطب
صباح التين والزيتون والدحنون والليمون
والدراق والرمان والبرقوق ريق البرتقال على
شفاه البحر في حيفا
صباح الماء في أوقات نزهته
يريق البئر في الفخار والقربِ
صباح المجد وألابطال
والشهداء وألاحرار وألاسرى
وما تلدين من صبر ولم تلد
صباح الجوع مزهوا
بما أنبتّ من خير بهذي ألارض يا بلدي

احتجاز الشيخ خضر عدنان في مشفى آساف هروفيه بظروف لا إنسانية

جنين -علي سمودي-

أكدت عائلة ألاسير خضر عدنان المضرب عن الطعام لليوم الـ (41) على التوالي رفضا لسياسة الاعتقال الإداري؛ أن إدارة مصلحة السجون نقلته إلى مشفى آساف هروفيه يوم الخميس الماضي رغماً عنه؛ جاء ذلك في اتصال هاتفي مع مؤسسة مهجة القدس للشهداء وألاسرى اليوم.

وأفادت الموسسة أن ألاسير عدنان كان يرفض حتى آخر لحظة نقله إلى مشفى مدني؛ وكذلك كان يرفض إجراء الفحوصات الطبية؛ وتناول السكر أو الملح مع الماء؛ وكذلك يرفض تناول أي شكل من أشكال الفيتامينات أو المدعمات.

وفي الاتصال الهاتفي مع مهجة القدس أضافت زوجة ألاسير عدنان؛ أنه منذ نقله لمشفى آساف هروفيه مجبراً؛ تم تقييد يده ورجله في سرير الغرفة التي يقبع بها في المشفى؛ وبحراسة من السجانين دون أدنى مراعاة لحالته الصحية؛ وذلك بحسب الناشطة تمارة فلاشمان التي قامت بزيارته في المشفى أمس.

من جهتها حملت مؤسسة مهجة القدس إدارة مصلحة السجون المسئولية الكاملة عن حياة ألاسير المضرب عن الطعام خضر عدنان؛ الذي تتدهور حالته الصحية يوماً بعد يوم في ظل تجاهل سلطات الاحتلال الصهيوني لمطالبه المشروعة في الحرية وانهاء سياسة الاعتقال الإداري التعسفي بحقه.

جدير بالذكر أن ألاسير خضر عدنان من بلدة عرابة قضاء جنين ولد بتاريخ **1978/03/24**؛ وهو متزوج وأب لستة أطفال؛ واعتقلته قوات الاحتلال بتاريخ **2014/07/08**م؛ وحولته للاعتقال الإداري؛ ويعد هذا اعتقاله العاشر؛ ويعتبر عدنان أول من بدأ معركة ألامعاء الخاوية ضد سياسة الاعتقال الإداري أفضت إلى الإفراج عنه في 17 نيسان عام **2012**م؛ وقد خاض اضرابا تحذيريا عن الطعام لمدة أسبوع عند تجديد اعتقاله الإداري للمرة الثانية في يناير الماضي؛ وأعلن صراحة أنه سيدخل إضرابا مفتوحا عن الطعام في حال تم تجديد اعتقاله للمرة الثالثة؛ وهذا ما تم فعلاً بتاريخ **2015/05/05**؛ إذ أعلن إضرابه المفتوح عن الطعام ضد سياسة الاعتقال الإداري التعسفي.

elmouatan@Gmail.com
المواطن
يومية وطنية مستقلة

خضر عدنان: لماذا تركنا الفارس وحيدًا؟ ..

نجوى ظاهر.

في سجننا الكبير وحده ما زال يسير، تنبهنا عزيمته وتصفعنا بالسؤال الذي طرحه الصحافي والناشط الشبابي عبد القادر عقل من قضاء سلفيت منذ يومين حول تضاول مستوى التضامن الشعبي قبل الرسمي مع قضية إضراب ألاسرى عن الطعام، وحول السبب الذي يجعل مستوى هذا التفاعل مع حرب ألامعاء الخاوية لا يرتقي لحجم معاناة ألاسرى وتضحياتهم.. وما الذي يجعل 12 شخصًا فقط يشاركون في وقفة تضامنية مع خضر عدنان في مدينة نابلس؟ على سبيل المثال لا الحصر، عدة تساولات طرحها (عقل) ونكرر جميعنا سؤالها وعنوانها الملح الصارخ يوميًا، لماذا ترك الفارس وحيدًا؟ ولماذا تنحت روايات الثائرين خلف الجدران؟ ولماذا كانت تجند الحملات المستمرة كلمةً وفعلًا من أجل ألاسير محمود السرسك وأيمن الشراونة وسامر العيساوي في رواية صموده المتفردة، ثم انزوينا الآن عن نصرة قضيته رغم إعادة أسره وفق محكوميته السابقة دون وجه حق قانوني وانساني وأخلاقي، وهل سننتظر ما حدث مع ألاسير ميسرة حمدية الذي استشهد وهو مكبل في سريره وحيدًا بسبب إلاهمال الطبي وغياب السؤال، كذلك الحال يتشابه مع ما حدث مع الشهيد عرفات جرادات الذي ارتقى شهيدًا في ظروف غامضة في أقبية الجلاد والذي تم التعتيم عليه عمدًا، ولن تكون حكاية ألاسير الشهيد جعفر عوض ألاخيرة في روايات انتظار الموت والثبات لمنبت الرجال.

هل الأوجاع الممتدة عبر الأوطان المحاصرة بقبضة تمدد الإرهاب وشيطان الفتنة وتنحي وسائل إلإعلام عن اداء دورها الفاعل غير الموسمي في دعم قضايا الأسرى، وسيادة ثقافة "بدنا نعيش" وتكرار الحديث عن ألاولويات ألاهم، كمبررات لكي ننسى من يكتبون ملاحم إلاباء والكرامة والعزة وراء قضبان العدو الصهيوني البغيضة رافضين الإنصياع لقرارات المحاكم الصهيونية الجائرة. وهل بتنا ننتظر قرار الموت الموجل لاسرى وأسيرات الحرية لأن حياتنا كلها أصبحت مؤجلة أسيرة الأغلال الكبرى؟ أسئلة تتزاحم كما الطعنات اليومية في خاصرة كل ألاوطان الحرة تدعونا إلى استعادة فرط الإنتباه هناك صوب الرفيق المقاوم جورج عبد الله الذي يقبع منذ أكثر من ثلاثين عامًا وسط حالة من التسويف والمماطلة من عدالة فرنسية مشلولة ومرهونة لقرار من ولايات الطغيان، وتجاه كل أسير يقاوم الجلاد بإرادة من حديد. أليسوا هؤلاء هم من قال عنهم حكيم الثورة أنهم "رفاقنا الحقيقيون هناك في سجون العدو وعندما يخرجون سوف ترون ذلك"..

واليوم، ومع دخول الشيخ خضر عدنان مفجر ثورة ألامعاء الخاوية إلا من الكرامة اليوم السادس والعشرين من إلاضراب عن الطعام، حيث يقبع عدنان الوطن ابن بلدة عرابة قضاء جنين في غرفة صغيرة قرب السجناء الجنائيين يتحدى سياسة إلاستفزاز اليومية من عدو يمارس كل تعبيره المغرور عن الجبن والخوف عبر سياساته التعسفية فيغلق النافذة الوحيدة في زنزانة

الكرامة قاطعًا الهواء عن الجسد المنهك تحت وطأة الإصرار على الإضراب ورفض كل المدعمات والخضوع لسلطات الإحتلال، معلنًا بيان الشرف: "لن أتراجع عن حقي المشروع في الحرية، ولن أسمح للعدو باستمرار تمرير سياسة الإعتقال الإداري وكل ما نريده السند لمعركتنا من ألاحرار". رسالة لا تختلف في مضمونها الحاسم عن الرسالة ألاولى التي كتبها الشيخ خضر عدنان "انا ولدت حرًا ولن أذهب إلى السجن طواعية، واحتجاز حريتي واعتقالي هو إعتداء على هويتي ووجودي". الشيخ خضر عدنان لن يكون يومًا في قافلة الجياع، بل هو الرواية الأبدية التي يجب أن تحكيها كل أم لابنائها عن الحرية عوضًا عن الحكايا المستوردة الناعمة المحتوى المترفة المضمون، كأضعف إلايمان بقضية العدالة والحقيقة الناطقة ضوءًا وسط عتمة السجون المتلاصقة..

تقول الرواية إنّ الشيخ خضر عدنان المولود بتاريخ 1978/03/24 وأب لخمسة أطفال؛ لم تبدأ سطور مسيرة نضاله منذ الإضراب المفتوح عن الطعام في الخامس من الشهر الجاري، فهذا هو الإضراب الرابع له عن الطعام وإلاعتقال العاشر في حجرات الظلم والقهر الصهيوني، حيث أصبح إسم الشيخ خضر عدنان معروفًا محلياً ودولياً ولن نقول مشهورًا لان ألاحرار أرقى من كل معاني الشهرة الزائفة التي طالت كل ألاسماء الباهتة من نجوم تفتقد للضوء الحقيقي الذي جسد قمة بريقه الشيخ خضر عدنان عندما خاض إلاضراب ألاطول عن الطعام في تاريخ الجلاد الصهيوني قبل ثلاث سنوات، والذي امتد لـ66 يوماً رفضاً لإلاعتقال إلاداري، حين تم نقله في مرحلة متقدمة من إضرابه إلى مستشفى زئيف في صفد، حيث أمضى تلك المدة مستلقياً بين الحياة والموت، وبنفس الوقت مقيداً بقيد حديدي بيديه ورجليه إلى سرير المستشفى في مشهد محفور في وجدان كل حر، حين حقق مطالبه كاملة، والتي لم تثن العدو عن توالي إلاعتقالات بعد حريته، حيث اعتقلته سلطات الاحتلال مجددًا بتاريخ 2014/07/08 وحولته لإلاعتقال إلاداري، دون تهمة أو محاكمة بحيث أمضى ما مجموعه 6 سنوات في السجون إلاسرائيلية كانت في معظمها تحت مسمّى الاعتقال إلاداري.

في أحد إلاعتقالات فقط تمت محاكمته، بينما تم تحويله لإلاعتقال إلاداري في الاعتقالات التسعة الأخرى لشهور أو سنوات حتى بدون أن يتم تبليغه بأي من التهم الموجهة إليه، ويعتبر الشيخ خضر عدنان أول من بدأ معركة ألامعاء الخاوية ضد قانون الإعتقال الإداري الذي يهدف أولًا إلى سحق إرادة الأسرى عبر أسرهم دون وجود تهمة، ولكن صمود الأحرار كان دومًا عائقًا حديديًا أمام كل القوانين السادرة في غيها، حيث تم الإفراج عن الحر خضر عدنان في 17 نيسان عام 2012م لسبب واحد فقط هو عدم ركوعه أمام كل اشتراطات العدو واستمراره في معركة ألامعاء الخاوية وارتفاع مستوى السخط الشعبي التضامني مع قضيته. كلها عوامل ساهمت في حرية البطل وفي تقديم نموذج الجوع الثائر، وقد إعترف العدو وان كان بكلمة حق ظاهرية فيها كل إلادعاء والكذب العلني لا المبطن، حين قال جدعون ليفي: "ان السلطات الأمنية الإسرائيلية ولم تقدم في كل سنوات اعتقال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خضر عدنان المعتقل في سجونها أي دليل قانوني لاثبات ادعاءاتها في التهم التي توجهها له".

يجدر الذكر أن عدنان خاض اضرابًا تحذيريًا عن الطعام لمدة أسبوع عند تجديد اعتقاله إلاداري للمرة الثانية في كانون الثاني /يناير الماضي؛ وأعلن صراحةً انه سيدخل اضرابًا مفتوحًا عن الطعام في حال تم تجديد اعتقاله للمرة الثالثة؛ وهذا ما تم فعلاً بتاريخ 2015/05/05؛ إذ أعلن اضرابه المفتوح عن الطعام ضد سياسة الاعتقال إلاداري التعسفي.

هذه الليلة، تنطلق حملة تغريدات دعمًا لاسطورة السجون الثائرة، ويبقى السؤال هل تكفي وتفي هذه الحملات حق رواية وطن ثائر يختزل بقضية إنسان حر مختلف في تحديه لكل أشكال الحصار، ومعاندته للسلاسل والقيود وراء أسوار التعذيب والإصرار والصمود؟ وهل تكفي ثقة رفيقة درب وحياة الشيخ خضر عدنان بعزيمته التي لا يمكن أن تضعف يومًا لمن رفض أن يطأطئ يومًا هامته الشامخة، أم أنّ كل هذه الحملات ما هي إلا حلولًا مؤقتة تعويضًا عن الشعور بالتقصير أو فرارًا من خبر رحيل مفاجئ لبطل ما زال يقارع العدو ويعلن وحدته الوطنية بطريقته ألارقى وألانبل؟ ويكفي في هذا الجانب استعادة قراءة سيرة عدنان فلسطين لنرى أجمل مشهد، فحيث يكون حين تتوحد كل رايات الفصائل وترفرف في حضوره على أكتاف ألاحرار فرحًا وغبطة بالأسير الحر الذي طالما كان وما زال المنتصر لقضايا كل ألاسرى بعيدًا عن ضيق الانتماءات الحزبية في حربهم ضد كل القوانين التعسفية، من إلاعتقال إلاداري إلى العزل إلانفرادي، إلى المطالبة الدؤوبة ببقية الحقوق المنتهكة من قبل عدو لا يعرف إلا لغة التسلط، حيث لا يمكن لاحد أن ينسى حضور الشيخ خضر عدنان الدائم في الساحات التضامنية، مرة في وقفة دعم مع أسير جبهاوي وآخر فتحاوي وثالث حمساوي ، فهكذا هم الطلقاء دومًا يقدمون دروسًا في ألاخلاق لكل القيادات المستفيدة من حالة الإنقسام وتمديدها أطول فترة ممكنة تحت غطاء مبررات بلا حق ولا منطق.

علامات إستفهام تطرحها قضية ألاسير الصامد الذي يعاني المرض والمهددة حياته كل لحظة، بانتظار إجابات كما هو حال فلسطين الماجدة الكبرى التي أغلقوا أبوابها على الشعب السجين.

وقفة تضامنية دعماً واسناداً لاسرانا البواسل المضربين عن الطعام

بقلم: سامي ابراهيم فودة

جرى صباح يوم ألاحد الماضي الموافق 2015/6/7م في تمام الساعة الحادية عشر ونصف وقفة تضامنية مع أسرانا البواسل الميامين المضربين عن الطعام وأخص بالذكر منهم ألاسيرين خضر عدنان والمضرب عن الطعام منذ41 يوماً وألاسير المخضرم عبد الله البرغوثي المعزول في الزنازين الانفرادية والمضرب عن الطعام منذ أسبوع في سجون الاحتلال والتي نظمتها وكالة الرأي الفلسطينية ودعت من جميع المشاركين بالتواجد أمام برج الشوا الحصري وذلك بهدف نبيل وأنساني هو تسليط الضوء على معاناتهما وابراز قضاياهم في كافة المحافل الدولية...

حيث حضر هذه الوقفة التضامنية الإنسانية العديد من وسائل إلاعلام الفلسطينية والشبكات وإلاذاعات والقنوات الفضائية ومنها على سبيل المثال لا الحصر قناة ألاقصى والقدس والعشرات من إلاعلاميين وألاسرى المحررين والناشطين والمهتمين في قضية ألاسرى داخل السجون إلاسرائيلية لمواجهة إدارة مصلحة السجون الهمجية في ممارستها القمعية والتعسفية بحق الأسرى,فكان لي شرف التمثيل والحضور بالوقفة التضامنية مع إلاعلاميين والصحافيين والمحررين ممثلاً عن الحاضنة العربية للإنتاج الإعلامي الوطن اليوم دعما واسنادا لأسرانا البواسل في قضاياهم العادلة في سجون الاحتلال....

حيث رفع الزملاء الصحفيين وإلاعلاميين المشاركين بالوقفة التضامنية العديد من الشعارات والتي تدعو فيها الاحتلال إلاسرائيلي بإلافراج عن أسرانا البواسل في كافة قلاع ألاسر,وتحميله المسؤولية الكاملة عن حياة ألاسرى المضربين عن الطعام وكافة ألاسرى التي وصلت حياتهم إلى مرحلة الموت..

فمن على سطور مقالي أناشد إخوتي وأخواتي ورفاق دربي بألاسر والكفاح بكافة أجنحتهم العسكرية بالعمل المستميت والحثيث من أجل إلافراج عن كافة ألاسرى المعتقلين في سجون الاحتلال متمنيا عليهم بأن تكون الصفقة القادمة أفضل من سابقاتها وان تليق بالدرجة ألاولي برجال المقاومة الفلسطينية الباسلة وبأسرانا ألابطال الميامين القابعين خلف القضبان...

ونطالب إدارة مصلحة السجون إلاسرائيلية النازية بوقف ممارساتها العنصرية والعدوانية بحق أسرانا الابطال وانها سياسية العزل الانفرادي ووقف نزيف معاناة المضربين عن الطعام وكافة ألاسرى وخاصة المرضي وكبار السن,وندعوا جامعة الدول العربية باعتبارها الحضن الدافئ والجامع لألامة العربية وإلاسلامية بالعمل الجاد على تدويل قضية ألاسرى وادراجهم على سلم أولوياتها

ومن باب الفضول أتساءل كمواطن أين هو المجتمع الدولي ودور المؤسسات الدولية من حماية أسرانا من مسلسل جرائم العدو المتواصلة ...

لهذا أناشد كافة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بالوقوف إلى جانب أسرانا البواسل والتفاعل مع قضاياهم العادلة والمشاركة في تسليط الضوء على قضاياهم وابراز معاناتهم وايصالها إلى كافة الموسسات والرأي العام لفضح جرائم الاحتلال بكل الوسائل المتاحة والغير متاحة حتى ينال ألاسرى حريتهم وكرامتهم المسلوبة ....

الحرية كل الحرية لأسرنا البواسل
والإفراج العاجل لأبطالنا الميامين من سجون الاحتلال
hotmail.com@1Tiger.fateh.

المواطن
elmouatan@Gmail.com

خضر عدنان، رجل مقابل دولة

خالد جمعة

خضر عدنان يلملمُ ما تساقطَ من رجولةٍ ويجمعُها في مِخلاتِهِ ويترُكنا صغاراً نكتبُ فيه القصائد ونتطاول على عراقيب أقدامِهِ، يقفُ وحيداً بجسدٍ هزيل وجلدٍ ناشفٍ، وعينين زائغتين، ليقابلَ دولَةً بعنفوانِها وجبروتِها وأساطيرها وتوراتها وأسلحتها وسجونها وجدرانها العازلة وجيوشها ومخابراتها وأبنيتها وأفكارِها وسجّانيها وقضبانِها وبساطيرِ جنودِها، ليقولَ لنا جملةً قصيرة: إذا كانت الإرادة كانت الطريق.

لم أكن يوماً من المعجبين بالرموز السياسية، على عكسِ إعجابي الشديد بالرموز النضالية، أحببت محمد ألاسود "جيفارا غزة"، وعماد عقل، وأحببت رائد الكرمي وعلم الدين شاهين، أحببت جميع المناضلين، سواء أولئك الذين ضحوا بحياتهم أو أولئك الذين ما زالوا على قيد الحياة، فليس الموت هو ما يصنع البطل في وجهة نظري بل الإرادة.

في التاريخ اليوناني القديم، واجَهَ ثلاثمائة جندي يوناني جيشاً من الفرس قوامُهُ ألف ألف جندي، بمعدل ثلاثة آلاف وخمسمئة جندي فارسي لكل جندي يوناني، ولم يكن السبب في ذلك عدم وجود جنود من الإغريق كي يواجهوا الفرس، ولكن العرّافة قالت إن الوقت غير ملائم للحرب وأن من يحارب في هذا التوقيت سوف يُهزَم وسيجرُّ الويلات على شعب الإغريق كلّه، لكنّ رجلاً واحداً رفضَ نبوّةَ العرافةِ ودعا الرجال الذين يقبلون بالذهاب معه إلى الحرب، فلم يقبل بالذهاب معه إلا مئتين وتسعةٍ وتسعين رجلاً فاكتملوا ثلاثمئة به، وقد سببوا أذىً كبيراً لجيش فارس العظيم، وليس من الغريب أن نعرف أنهم قُتِلوا جميعاً ما عدا رجل واحد عاد جريحاً ليروي الحكاية، وأظنُّ أنّ هذه هي القصة الألكثر تعبيراً عن الإرادة في التاريخ البشري كلّه، وهي التي حوّلت هؤلاء الرجال إلى أبطال منذ ثلاثة آلاف عامٍ إلى اليوم.

ما فعله خضر عدنان يبدو جنوناً بالنسبة للكثيرين، وربما حتى بالنسبة لخضر عدنان نفسه، ولكن من هو الذي قال إن العقل يصنع البطولة؟ ومن قال إن الحسابات الصغيرة تصنع المجد؟ ومن قال أن ظلّ النملة الهائل على الحائط سيجعل النملة أكبر حجماً في الحقيقة؟ خضر عدنان اكتشفَ النملةَ واكتشفَ الظلّ، واستطاع التمييز بينهما، فعرف كيف يواجه.

وإن كان هناك ثمة رسالة فيما فعله خضر عدنان، فلا هي متعلقة بألارقام حيث قضى خمسةً وستين يوماً في كل يومٍ أربعاً وعشرين ساعةً وفي كلّ ساعةٍ غولُ جوعٍ، يقابلُهُ الشاطر حسن الذي خلقته الإرادةُ فقتل الغول، ولم تكن هذه الرسالة في تحقيق مجد شخصي في الوقت الذي يستحق فيه الشيخ خضر عدنان أكثر من المجد الشخصي بكثير، بل الرسالة ألاكثر وضوحاً هي أن المواجهة ممكنة حين نقرر أننا سنواجه، دون سلاح، دون خطط حربية، دون معونات من الخارج، دون تمويل، دون فلسفة، قرر المواجهة، وقام بالمواجهة وانتصر في المواجهة، خضر عدنان كان رجلاً ضدَّ دولة، كان فكرةً ضدَّ مجموعة من ألافكار التي تستند إلى تاريخ من القمع يقول إن ما لا تأتي به القوة يأتي به استخدام مزيد من القوة دون الركون إلى فهم المعطى الحقيقي لإلارادة، إلارادة التي تسقط أمامها نظريات القمع حتى لو كانت ممنهجة على طرازها ألاعلى كما هو الحال في إسرائيل.

وما يضيف بعداً آخر لتجربة الشيخ خضر عدنان، هو أن موقفه هذا، يجيء بالذات في الوقت الذي صارت فيه المواقف النابعة عن إلارادات هي مواقف نقرأ عنها في التاريخ، ولم نعد نلمسها في حاضرٍ أعرج، أصبحت البطولة فيه لمن يتكلم أكثر، والزعامة فيه لمن يستطيع أن يشتريها، والواقعية فيه أن ترضخ لمطالب من هم أقوى منك، فأثبت الشيخ عدنان أن مفهوم القوة هو مفهوم نسبي تماماً، وأخضع النارَ للحطبِ عاكساً مفهوم الطبيعة ذاتها الذي يقول إن النار يجب أن تأكل الحطب، لقد جعل النارَ تأكل نفسها لأنها لم تجد ما تأكله.

لا أعتقد أن تجربة الشيخ عدنان ستمر عبر التاريخ مروراً شاحباً، بل ستبقى إلى ألابد، كما بقيت قصة الفرسان الثلاثمئة الذين واجهوا جيش فارس، وأقول جازماً أن الفرق بين قصته وقصتهم ما هو إلا فرق في التفاصيل، أما في عمق التجربة إلانسانية التي خاضها الشيخ، فإنما يتشابهان إلى حد التوأمة.

الشيخ خضر عدنان الحرية أو الشهادة

وصلت الحالة الصحية لألاسير القيادي في حركة الجهاد إلاسلامي خضر عدنان إلى مرحلة متدهورة للغاية، مع دخوله في إلاضراب المفتوح عن الطعام يومه الـ(41) رفضاً لاعتقاله إلاداري في سجون الاحتلال.

وعلى الرغم من أن عدداً من المسيرات التضامنية خرجت في غزة والضفة والقدس خلال ألاسبوع الماضي نصرة للشيخ عدنان إلا أن مستوى التضامن معه في معركته مع السجان لا يزال خجولاً ولم يصل لمستوى التضامن الذي بلغه خلال إضرابه السابق عن الطعام عام 2012 والذي انتهى بنصر مؤزر للشيخ عدنان.

تدهور مستمر

وأكد والد ألاسير الشيخ خضر عدنان أن نجله يعاني من تدهور مستمر لحالته الصحية، بسبب سياسات الاحتلال إلاسرائيلي في التعامل معه خلال إضرابه عن الطعام.

وقال والده: "إن خضر يعاني من انخفاض مستمر في وزنه، وشحوب في وجهه وضعف في نظره وصعوبة في التحرك وانخفاض في دقات القلب، كما أنه لا يتنقل إلا عبر كرسي متحرك"، مشيراً إلى أن سلطات الاحتلال اجبرته بالقوة على الخروج من زنازين مستشفى سجن الرملة إلى مستشفى صرفند "آساف هروفيه" الخميس الماضي حيث يقبع هناك وهو مقيد اليدين والرجلين وبرفقة حارسين صهيونيين دائمين.

وأكد أن خضر عدنان لا يزال مصراً على رفض تناول المدعمات أو الخضوع لفحوصات طبية ولا يتناول إلا الماء، مشيراً إلى أن سلطات الاحتلال تهدد بتغذيته بالقوة من خلال ألانابيب .

وشدد والد الشيخ عدنان على أن نجله يسعى لتحطيم قوة الردع الصهيونية التي تستخدمها لإرهاب ألاسرى ودفعهم نحو القبول بالوضع الراهن دون الانتفاض من أجل حقوقهم، مشيراً إلى أن استمرار الشيخ عدنان بإلاضراب سيدفع أسرى آخرين للسير على نهجه واعلان إضرابات متتالية عن الطعام.

وأضاف: "إن كافة التهديدات والممارسات الصهيونية لن تنطلي على الشيخ عدنان، فهو ماض في إضرابه حتى نيل حقوقه أو الشهادة"، مطالباً جميع المؤسسات الحقوقية وإلاعلامية بتكثيف متابعتها لوضع الشيخ خضر والتضامن معه ونصرته.

كما دعا والد الشيخ عدنان إلى التفاعل الشعبي مع قضية ابنه التي تمس شريحة واسعة من المواطنين، وتابع: "إن الهدف من هذا إلاضراب هو تخليص الفلسطينيين من الاعتقال إلاداري الذي يعتبر سيف مسلط عليهم".

خطر حقيقي

من ناحيته، أكد رئيس هيئة ألاسرى والمحررين عيسى قراقع، أن الشيخ خضر عدنان يواجه خطرا حقيقيا على حياته، بسبب رفضه حتى اللحظة تناول أي نوع من المدعمات والفيتامينات واعتماده في إضرابه على شرب الماء فقط.

وقال قراقع: "إن الشيخ خضر عدنان يخوض معركة بطولية، وهي امتداد لمعركة سابقة خاضها مع الاحتلال بعد إضرابه عن الطعام لمدة 66 يوماً في عام 2012، وقد أجريت له عدة عمليات جراحية بعد إلاضراب"، مشيراً إلى أن عودته للاضراب تزيد الخطورة على حياته بشكل كبير.

وبيّن أن سلطات الاحتلال تمارس الاعتقال إلاداري بعنجهية غير متناهية، مضيفاً: "لم يقض أسرى في أي سجن بالعالم أكثر من عشر سنوات دون محاكمة سوى في سجون (إسرائيل)، مما يجعلها أكثر دولة دمويةً وجرماً وتميزاً بانتهاك القانون الدولي وحقوق إلانسان".

أكد رئيس هيئة ألاسرى والمحررين أن هناك موجة إضرابات واسعة ستشهدها الحركة ألاسيرة في حال لم تستجب سلطات الاحتلال لمطالب الشيخ عدنان، ألامر الذي من شأنه أن يوتر ألاوضاع بشكل كبير. وأضاف قراقع: "اعتقلت (اسرائيل) إداريا عشرات آلاف الفلسطينيين، وبلغ أكبر رقم لألاسرى الإداريين في سجون الاحتلال خلال الانتفاضة ألاولى وبالتحديد عام 1989 حيث وصل العدد إلى 2000 معتقل إداري. وخلال الانتفاضة الثانية وصل عدد المعتقلين إدارياً إلى 1000 أسير"، مشيراً إلى أنه يقبع الآن 480 معتقلاً إدارياً في سجون الاحتلال.

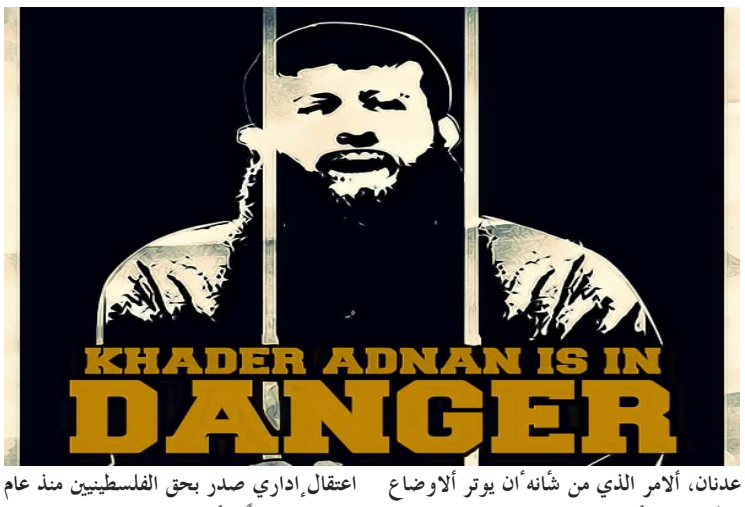

ولفت قراقع النظر إلى أن أكثر من 23 ألف أمر اعتقال إداري صدر بحق الفلسطينيين منذ عام 2000، منوهاً إلى أن هذا النوع من الاعتقال يحدث الضرر النفسي ألاكبر في نفوس ألاسرى الذين يقضون فترات غير محددة في السجون دون تهمة واضحة .وطالب (إسرائيل) بإلافراج الفوري عن الشيخ خضر عدنان، ووقف الاعتقال إلاداري باعتباره غير قانوني ومدان من قبل القرارات وألاعراف الدولية، محملاً إياها المسئولية عن حياته.

المصدر/ الاستقلال

elmouatan@Gmail.com
المواطن

الشيخ خضر عدنان المضرب عن الذلّ

الكاتب: المتوكل طه

سأُسمّيه شهيداً وهو حيّ يُرْزَق ! وسأراه محمولاً على الهتاف المؤار الساخن المتعالي ، وسيكون كما أراد وليس كما يريد العبيد .

فلترفَعْ البريّةُ ومدُنها أصواتها، والديارُ التي سكنها المضرب عن الذلّ والماء والطعام، ولتترنّمْ البلادُ، ومن رؤوس الجبال ليهتفوا، ولينتظروا عودتَه بالكباش والعتاد وعطر الرجوع وألاعراس، فقد شقَّ بروحهِ الصخورَ وألاتربةَ وحطّ في الساحل، فلا راحةَ لروحٍ إلاّ بعودةِ ثيابها إلى أرضها ألاولى، فلتَنْسلَّ إلى حيثُ جدوده وشاهدِ المظلمةِ الباقي، إلى أن تعودَ، ونرفعَ الشواهدَ ونغنّي بحنّائنا الصعبِ، ونرمي غلالاتِ ربيعنا إلى الحدودِ والصغار.

ولتَحْضُرْ قريةُ الزعتر والميرمية والفرفحينا التي جزّوا جدائلها الخضراء، الآن، لتكتبَ في تقويمها خطواتِ الرجلِ الراسخ الذي ضفضفَ بالجُرأة، وصام منسيّاً في مشهَدِ القهقرى والرداءةِ والفوضى وكآبةِ المُستَلبين، فكان شهيداً مع وقف التنفيذ بسبعين شهيد ، لانّ رُمّانةَ صدرهِ احتشدت بغضبٍ وافرٍ وحزنٍ فائرٍ على ظلالِ ألاسوار الثقيلةِ ولزوجةِ الدمِ المجانيّ، وجُلجلةِ المصلوبين على العقربِ المُخاتلِ في المعتقلاتِ في أزمان السيدةِ العمياء "العدالة" التي اعتقلوها في أرقامِ مجلس أمنهم مثيلَ غوانتنامو وأبو غريب، وعلى حاملاتِ الطائراتِ وطوطمِ الرعبِ السائد، ولانه أضرب مَرّات ومَرّات وتقطّعت أمعاؤه شظايا، ولانه شاهَدَ قتلَ أخوته ، واحتمل ، كأنه صخرةُ البَدّ التي تعصر ولا تتكسّر، فتعطي الزيتَ لذعةَ العسل والليمون.

وسيّدنا الشيخ خضر الذي وُلِد في عصرِ الإرهاب ألاكبر، تحت ظلالِ بَقَرِ البطون وأعوامِ المذابحِ التي تخطّى زمنَ دقلد يانوس المُرعب، كان شعبهُ يَهْجِسُ كالعقربِ وَسَطَ النارِ، وكان في ولايةِ الدرك المُبْهَمين المتآمِرين، لكنّه أخذَ القرارَ المواجهَ من قبضةِ الهزيمةِ المُغْلَقة، بعدَ أن تجاوزَ البحثَ عن ذاته، ليجدها مُقاومةً خَذَلَها المحيطون وارتباكُ ألاحزاب المُتلهّيةِ بعلوم الجدل، فيما أسقطوا قلعتَهم من الداخل بالتنازلِ المُتدرج، وشرّبونا واقعيّةً سياسيّةً أودتْ بالدمِ والإنجازِ والقضيةِ، وظلّت الفجائعُ والحسراتُ والثّمُ والرصاصُ والحواجزُ والإذلالُ والغازُ المُسيّلُ للعارِ والقبولُ المخدوع. لكنه، على رغم ذلك، طلع كالسنبلة الحُرّة، من بلد طاهر مغسول بدمع الثكالى ودماء الطيور البريئة وشرايين الشهداء، وانغمس في حمأة المجابهة مع النقيض، وكان مع أشقائه في الباستيلات، يقدّون زهر عمرهم في العتمة والرطوبة الخانقة، وخرجوا إلى نصف الحياة ليجعلوها كاملةً برجوعهم ألانقى والذابح والعنيف.

واذا كانت القوّةُ الباطِشةُ لا تؤدّي إلى الخطأ أو الصوابِ، فإنها ينبغي أن تَخُلّق عِلْماً يُلجِمُها أو يتخطى مِنشارَها الذي لا يرحم. واذا كانت كلُّ قبيلةٍ بحاجةٍ إلى أسطورة، وكلُّ حربٍ إلى بطلٍ فإنّ أسطورتَنا هم شهداونا ومعتقلونا وجرحانا، ، أما أبطالُنا فأولئك الذين نسجوا داخلَ مجتمعنا كوابحَ عَمِلَت على الحدِّ من الهرولةِ والتنازل وأدت إلى تمتين بقاء الناسِ البُسطاءِ في بلدهم، على الرغم من الدَهْمِ والهدمِ والجوع، وكان الشيخ واحداً من هؤلاء الذين تقدّموا صفوفَ العملِ حتى أصبح نسراً قيصرياً، يخفقُ في كلِّ اتجاهٍ، وتمضي اجتراحاتُهُ في تأصيل كلِّ بناءٍ حتى هدّهُ الانحسارُ والتراجعُ الكابي المرتكس، وخذله التعويم على الرغم من جسارة الرجل وبراءته.

لقد عَرفت فلسطين ابنها وهو في السجنِ أيام تلكَ الانتفاضة العقريةِ، وكان لسانُ حالهِ يقول مخاطبًا: أنتم تخشونَ قتلنا أكثر مما نخافُ من الموتِ، وأنتم أيها المحتلون تهشّمونَ عظامَنا وتكسّرون ضلوعنا لكنها ستنجبرُ، أمّا كسركم فلا جبر له لانه انكسارُ الروح وضياعُ ما تبقى في الإنسان لإلانسانِ .

وكان يُدْرك أنّ التهكمَ كَلمةٌ أخرى تعني السياسة، لهذا انغمس في أتون العمل الجاد، ففي السجن كان لا يغفو له جفن وهو يهدي للتي هي أقوم بالتي هي أحسن، ويمسحُ فضّةَ أوجاع المعتقلين الجوانية ويعينهم على أنْ يبرأوا من الكلام المكرور الماكر. وشهد الجميع بأن خطبهُ كانت قمراً يكتمل لتثبيت الروح واضاءة الوجدان، وبحضرة كلام العالي الذي لا يخيب. لكن شهداءنا ألاحياء وألاحياء يشبهون مَلِكَ جركوفيا في مواجهةَ القيصر، حاربوه وحاولوا أن يُخرجوه من أرضهم، وكان فِعْلُهم يقولُ لنا: هيا إلى مخالب الموتِ ففي قلوبنا أغنية. لكنهم سقطوا قبل الوصول لان الرعاة باعوا الطريق.. وظلّ مَن ظلّ منهم وما بدّلوا تبديلا.

والشيخ ، كان يدرك الفرق بين فعل الديمقراطية الحرّة واجبةِ الوجود، وما بين ديمقراطية الفصائل البراغماتية التي تعاني من أزمات بنيوية عميقة، فذهب إلى العمل الملتزم مباشرةً تاركاً خلفهُ غُثاءَ الكلام ورمادَ ألالقاب، وكأنه قال: عندما لا يسمعك الناسُ عليك أن تتبعهم أو تسير وحدَكَ، فسارَ وحدهُ إلى الحراك الفذّ النظيف، فوجدَ خلفه الناسَ الشرفاءُ يتبعونهُ واثقين مطمئنين. فله مجدٌ منقوشٌ على الحجرِ وفي النيران ألابدية. وَلَعلّي أسمّيه طائر البيليكان، ذلكَ الطائرَ الذي كانَ ينقرُ صدرَهُ ليُخرجَ قلبَهُ غذاءً للطيورِ التي حولَه.

ولعله ما يزال يدركُ حكمةَ سقوط بابل! التي دخلها داريوس برائحتِهِ النتنةِ، ولانّ أهلها مخمورون حتى الغياب.لهذا يدعو للتطهّريةِ العمليّةِ قولاً وسلوكاً لأنه طيبٌ في خُلُقِهِ وخَلْقِه، مثلما يبقى أنموذجاً للالتزام ببطانته الوطنية وبمعناها ألاخلاقي والنظري ، البعيد عن الغرضِ والظلامية والانغلاق والتزمّت ألاعمى، فنال هذا الامتياز. ولعلّنا هنا لنَقْبسَ من وهج هذا النموذج والمثال وَنَشْحذَ ألارواحَ الطالعةَ إن الشيخ خضر عدنان واحد من ملوك الشمس الذين أنبتوا يراعات النور في الحقول والثوابت وأبقوها نابضةً ممرعة بدءاً من الدولة المستقلة، والقدسُ عاصمتها إلى أبد الدهرين، وانتهاءً بزوال الاستيطان والاحتلال الكامل، وعودة اللاجئين إلى أرضهم ألاولى.. فإما الثوابتُ وإعادةُ بعثِ الحياةِ في مؤسساتنا بشفافية وعَدْلٍ وقانون، واما التصدّي المُميتُ لعولمةِ الانهيار والعبودية. لهذا نعلن أننا مع وخلف الشيخ ، ما يعني أننا مع حقوقِنا وثوابتِنا وحقّنا الساطع الذي له مضى شهداونا وأسرانا وجرحانا.. فَلَهم ذِكْرٌ خالدٌ وذكرى مُخضلّةٌ، وللبسطاء البقاءُ والوطنُ .. وله ولاسرى الحرية الفضاء الفلسطيني الحرّ المجيد.

المواطن
elmouatan@Gmail.com

لجنة ألاسرى تؤكدُ ان ألاسير خضر عدنان في دائرة إلاستهداف إلاسرائيلي

المجموعة العربية تحمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة المعتقل خضر عدنان

أكدت لجنة ألاسرى للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزةُ ان ألاسير خضر عدنان محمد موسى من سكان عرابة – قضاء جنين يقود بأمعائه الخاوية في إضراب مفتوح عن الطعام منذ 41 يوما انتفاضة في مواجهة ألاوامر العسكرية الإسرائيلية ممثلة في الإعتقال الإداري الظالم .

وقال نشأت الوحيدي منسق لجنة ألاسرى للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة عن حركة فتحُ ان ألاسير خضر عدنان في دائرة الإستهداف الإسرائيلي من حيث الضغوطات القاسية التي تمارسها ضدهِ إدارة مصلحة السجون والتلويح بتشديد العقوبات واستخدام قانون الزندة وأساليب ووسائل عقابية عنصرية أخرى ضده لإجباره على فكِ إضرابه المفتوح عن الطعام مبيناً ان إدارة مصلحة السجون وبضوءُ أخضر من رأس الهرم السياسي في إسرائيل تشدد الخناق على الحركة ألاسيرة الفلسطينية من خلال مختلف العقوبات وفي محاولة فرض القوانين والسياسات العنصرية الظالمة على ألاسرى بالقوة ومنُ ابرزها العزل الإنفرادي والمنع من الزيارة .

وشدد على دور الكل الفلسطيني في تقديم الدعم والإسناد لُلاسير خضر عدنان الذيُ احرج الإحتلال الإسرائيلي مجددا واستطاعُ ان يرسم بأمعائه خارطة جديدة لمواجهة وكسر الإعتقال الإداري مؤكداُ انُ اي خطوة نضالية يقوم بها ألاسرى تخلقِ ارباكا لدىِ إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية

وتعتبر انجازا للحركة الفلسطينية الأسيرة وموضحاُ ان الإعتقال الإداري هو من ُابرز وأخطر ألاوامر العسكرية التي سنها ومارسها الإنتداب البريطاني على فلسطين وما يزال الإحتلال الإسرائيلي يستخدمه سيفا مسلطا على رقابُ ابناء الشعب الفلسطيني مشيراِ الىُ ان هناك المئات من الفلسطينيين ألاسرى في سجون الإحتلال الإسرائيلي تحت مقصلة الإعتقال الإداري الظالم .

وأفاد نشأت الوحيدي منسق لجنة ألاسرى للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة عن حركة فتحُ ان لجنة ألاسرى تعمل منُ اجلِ اطلاق حملة دعم واسناد شعبية وحقوقية واعلامية – إلكترونية للضغط على الإحتلال الإسرائيلي بإنهاء إلاعتقال الإداري واطلاق سراح الشيخ ألاسير خضر عدنان وكافة الأسرى الإداريين مبيناُ ان لُلاسير عدنان 6ُ ابناء (معالي – بيسان وعبد الرحمن و 3ُ اطفال توأم وهم محمد – حمزة – علي وعمر كل منهم سنة + 3 شهور) وهو طالب دراسات عليا – ماجستير في الإقتصاد بجامعة بير زيت وحاصل على بكالوريوس رياضيات .

يذكرُ ان ألاسير خضر عدنان كان قد اعتقل على يد قوات الإحتلال الإسرائيليُ لاكثر من 7 مرات حيث ُاعيد اعتقاله في 8 / 7 / 2014 وتم التمديد الإداري له 3 مرات متواصلة دون لائحة اتهام وبملف سري حيث بدأ ألاسير عدنان معركة ألامعاء الخاوية في سجون الإحتلال الإسرائيلي في 4 / 5 / 2015 في حينُ انه كان قد خاض في 18 / 12 / 2011 إضرابا مفتوحا عن الطعام واستمر لمدة 66 يوما .

ألاسير الشيخ خضر عدنان اسم قهر السجان

بقلم: حازم عبد الله سلامة

ألاسير الشيخ خضر عدنان اسم قهر السجان ،إرادة قهرت الزنزانة وتمردت علي جدران القيد ، صمود وبطولة جعلت السجان يتحسر عليُ ان يسمع كلمة آهُ او كلمة الم من الشيخ عدنان ،

صرخُ ان الطعام بلا حرية ليس له طعم ، فالحريةُ اولا ، فاضرب عن الطعام محتجا علي اعتقاله التعسفي ، فضرب الرقم القياسي في مدة الإضراب ، صمد وتحمل واختار ألالم والمعانة بكرامة ولا الراحة بذل ، فليس بالخبز وحده يحيا الإنسان ، بل بالكرامة والعزة والحرية ،

اعتقل لعدة مرات وكان يخرج اشد صلابة واصرار علي الاستمرار برفض العبودية ورفض الخضوع للاحتلال

ُاصبح بصموده وعناده ألاسطوري مثالا لشموخ الأسري ورمزا من رموز وعناوين التحدي للسجان ، فكان ومازال مفخرة للحركة ألاسيرة ولكل فلسطين ومناضليها ،

رفض الشيخ خضر عدنان حضور مقابلة مع المخابرات الإسرائيليةُ ابلغ بها في ُابريل من العام 2011، ألامر الذي يشكل تحدياً ورفضاً للسياسة الصهيونية ، برر خضر موقفهُ امام محامي مؤسسة الضمير "ُانا ولدت حراً ولنُ اذهب إلى السجن طواعية واحتجاز حريتي واعتقالي هو اعتداء على هويتي "

المناضل الشيخ خضر عدنان ، مازال في الأسر ، مضربا عن الطعام ، رافضا الخنوع لقيود السجان ، يصارع الموت في غياب صوت كلُ ادعياء حقوق إلانسان ، وفي ظل غياب ضمير العالم الذي يدعي الحرية والإنسانية ،

فقاتل وحدك يا شيخنا ، فُانتُ امة في رجل ، فُانت فلسطيني والعالم لا يلتفتِ الا للأقوياء ، ولغة مصالحهم لا تلتقي معك ، فُانت حر وهم العبيد ، فُانت قوة الحق والإرادة ، فهي ليسُ اولي معاركك البطولية ، ولن تكن ُاخرها ، فهو صراع بين الحق والباطل ، ودوما ينتصر الحق ويزهق الباطل ، فاحمل الوطن عشقا وصمودا وتحدي يا شيخ عدنان ،

تمرد علي قيودك ، ابصق دمك في وجه السجان ، ارفع بيديك المتعبتين شارة النصر ، وانظر بعينيك المرهقة إلى قبة الصخرة ، واصرخ في وجوههم العابسة بصوتك المنهك حتما منتصرون ، تحداهم بأمعائك الخاوية وقلبك المليء عشقا للوطن والحرية ، انهض بجسدك المتعب جوعا وقهرا وقف كالطود شموخا وقل لهم باقون هنا ،

فزنزانتي لا تخيفنيُ لانها جزء من وطني ، فانا باق وانتم راحلون ،

ارفع رأسك شموخا فُانت فلسطيني ، وهذا قدرك ، وهذا دربك التي اخترته بنفسك ،

ستبقي عزا وفخرا لوطنك ولُابناء شعبك ، فسجل بصمودك وعنفوانك وعنادك الثوريُ اروع آيات البطولة والتحدي والصمود ، اكتب تاريخ وطنك في ملحمة البطولة ،

فللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق
وَلِلأَوطانِ في دَمِ كُلِّ حُرٍّ
يَدٌ سَلَفَت وَدَينٌ مُستَحِقُّ
وَمَن يَسقى وَيَشرَبُ بِالمَنايا
إِذا الأَحرارُ لَم يُسقوا وَيَسقوا
وَلا يَبني المَمالِكَ كَالضَحايا
وَلا يُدني الحُقوقَ وَلا يُحِقُّ
فَفي القَتلى لِأَجيالٍ حَياةٌ
وَفي الأُسرى فِدًى لَهُمُ وَعِتقُ
وَلِلحُرِّيَّةِ الحَمراءِ بابٌ
بِكُلِّ يَدٍ مُضَرَّجَةٍ يُدَقُّ

حرية الوطن بحرية مناضليه ورجاله ، الحريةُ لاسرانا البواسل ، سنحيا كراماُ احرار ، وسينكسر قيد السجان ، لينعم الوطن بحرية وآمان ، فالعهد هو العهد يا شيخ عدنان ،

المجموعة العربية للتنمية والتمكين الوطني
Arab Group For Development & National Empowerment

جنيف – حمّلت المجموعة العربية للتنمية والتمكين الوطني، والتي تتخذ من جنيف مقرا لها، سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن حياة المعتقل الفلسطيني "خضر عدنان"، الذي يخوض اضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ الخامس من آيار/مايو الماضي، في ظل تدهور ُاوضاعه الصحية، ورفضه تناولُ اي مدعمات، واصراره على الاستمرار في اضرابه المفتوح عن الطعام حتى انهاء اعتقاله التعسفي المتمثل بالاعتقال إلاداري، دون تهمةُ او محاكمة.

ودعا رئيس المجموعة العربية "محمد يحيى شامية" كافة المنظمات الدولية، الحقوقية والإنسانية، الى تحمل مسؤولياتها والتدخل العاجل لإنقاذ حياة المعتقل "عدنان" الذي دخل في اضرابه يومه التاسع والثلاثين على التوالي، والضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي لإنهاء اعتقاله الإداري وإلافراج الفوري عنه، ما لم تقدم بحقه تهم واضحة ويعرض على محاكمة تتوفر فيها معايير المحاكمة العادلة.

وأوضحت المجموعة العربية في بيانها الىُ ان: سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد اعتقلت المواطن "خضر عدنان" (37عاما) من بيته في بلدة عرابة جنوب مدينة جنين شمال الضفة الغربية بتاريخ 8 يوليو/تموز الماضي، وأصدرت بحقه قرارا باعتقاله اداريا لمدة 6ُ اشهر، ثم جددت لهُ اربعة شهور وفي 5 آيار/مايو الماضي جددت له الاعتقال إلاداري للمرة الثالثة، مما دفعه لخوض اضراب مفتوح عن الطعام احتجاجا على استمرار اعتقاله الإداري التعسفي، دون تهمةُ او محاكمة.

ويلجًا الفلسطينيون، فرادى وجماعة، الى اللجوءِ الى خوض إلاضرابات المفتوحة عن الطعام، رغما عنهم، لانتزاع حقوقهم الإنسانية المسلوبة، رغم معرفتهم وادراكهم لقسوتها وتأثيراتها علىُ اوضاعهم الصحية وذلك بعدما تفشل الخطوات الأخرى الأقلُ الما وقسوة.

وذكرت المجموعة العربيةُ ان سلطات الاحتلال الإسرائيلي تلجًا الى استخدام الاعتقال الإداري منذ عام 1967 لتبرير استمرار احتجازها للمواطنين الفلسطينيين ممن لا تثبت ضدهم ُاي تهمة يمكنُ ان يحاكم عليها القانون الإسرائيلي. ولا تزال تحتجز في سجونها نحو (500) معتقل فلسطيني رهن الاعتقال إلاداري بينهم (6) نواب في المجلس التشريعي الفلسطيني، في انتهاك واضحُ لابسط معايير حقوق إلانسان، وذلك حسب احصائيات هيئة شؤون ألاسرى الفلسطينية.

2015-06-13